

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Mohamed KHIDHER -Biskra
Faculté des Sciences Economiques,
Commerciales et des Sciences de Gestion
Département des Sciences Finances et
comptabilité



جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية و المحاسبية

الموضوع

دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB بسكرة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية و المحاسبية
تخصص: محاسبة

الأستاذ المشرف:

د/ دبابش محمد نجيب

إعداد الطالب(ة):

بوداح محمد سهيل

صغيري محمد سيف الدين

لجنة المناقشة

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الصّفة	مؤسسة الانتماء
1	غضاب رانيا	أستاذ محاضر ب	رئيسا	جامعة بسكرة
2	دبابش محمد نجيب	أستاذ مساعد أ	مشرقا	جامعة بسكرة
3	زعرور نعيمة	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة بسكرة

السنة الجامعية: 2021/ 2020

Université Mohamed KHIDHER -Biskra
Faculté des Sciences Economiques,
Commerciales et des Sciences de Gestion
Département des Sciences Finances et
comptabilité



جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية و المحاسبية

الموضوع

دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB بسكرة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية و المحاسبية
تخصص: محاسبة

الأستاذ المشرف:

د/ دبابش محمد نجيب

إعداد الطالب(ة):

بوداح محمد سهيل

صغيري محمد سيف الدين

لجنة المناقشة

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الصّفة	مؤسسة الانتماء
1	غضاب رانيا	أستاذ محاضر ب	رئيسا	جامعة بسكرة
2	دبابش محمد نجيب	أستاذ مساعد أ	مشرقا	جامعة بسكرة
3	زعرور نعيمة	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة بسكرة

السنة الجامعية: 2021/ 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين حبيبينا محمد عليه افضل الصلاة و السلام .

اليوم و أنا اكتب هذه الكلمات قد اختلقت علي دموع الفرح مع دموع الحزن ، اذكر كالأمس اليوم الذي اصطحبني فيه ابي الى المدرسة لأكتب فيه بداية مشواري الدراسي الحمد لله قد جاء اليوم الذي اثنى فيه مسيرتي بهذه المذكرة اريد ان اهدي هذا العمل الى :

امي و أبي اللذان كان خيرا داعم لي شكرا لكما عذرا على كل تقصير مني عسى الله ان يطيل في اعماركما و ان يرزقكما السعادة ، هذه المذكرة هي مذكركما اتمنى ان يأتي اليوم الذي ارد فيه شيئا مما قدمتماه لي .

الى روح جدي اللهم عطر قبره برائحة الجنة والى كل عائلتي (بوداح و علاوي) .

الى اخوتي : " صلاح ، اسحاق ، أمير " .

و الى اساتذتي الكرام الذي لا توفي الكلمات حقهم ، والى كل اصدقائي : " صالح ، شهاب ، محمد ، وائل ، عامر ، رياض ، ياسين ، أحمد ، ايمن " .

والى كل من خاننتي ذاكرتي و لم اذكرهم .

بوداح محمد سهيل

إهداء

أما الان قد حان الوقت لأكتب حدا لنهاية مشواري الدراسي اهدي هذا العمل الى كل من كان ساندا و
داعما لي :

الى امي التي هي جنة الارض اللهم اطل في عمرها ، و الى ابي رحمه الله الذي تمنيت اليوم ان يكون
حاضرا و يشاهد نجاحي .

و الى كل العائلة الكريمة كانت و مازلت تساندي طوال حياتي

وال كل الزملاء و الاساتذة الذين غمروني بالحب و التقدير و النصيحة و التوجيه و الارشاد .

و الى كل اصدقائي .

صغيري محمد

شكر و تقدير

قال رسول الله ﷺ: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " .

نريد ان نشكر الاستاذ د/ دبابش محمد نجيب على الجهد و النصائح و الارشاد الذي قدمه لنا

سواء في المذكرة او خلال مشوارنا الدراسي بالنسبة لنا انت قدوة و مثال يحتذى به

لا تكفي الكلمات للتعبير عن مدى شكرنا و تقديرنا لك .

الى الاستاذ بن عبد الباقي الطاهر و جميع عمال مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة .

والى السيد بوضياف محمد أنور الذي كان داعما لنا في انجاز هذا العمل .

الملخص :

ان عالم الاقتصاد عالم مرن يوجب على المؤسسات الاقتصادية العمل الدائم و السعي دائما نحو التطور و لكي تتمكن المؤسسة من تقديم الافضل يجب عليها تسيير شؤونها بأفضل شكل ممكن ،فلنا في السوق العديد من الامثلة حول شركات كبرى انهارت نتيجة سوء تسييرها .

هدفت هذه الدراسة الى ابراز دور التسيير الجبائي و كيف يمكن ان يلعب هذا الاخير دورا مهما في عملية تسيير المؤسسة و تحسين اداءها المالي بفضل مختلف الامتيازات الضريبية المتوفرة و التي يجب استغلالها بشكل جيد من طرف المسير الجبائي من اجل تحقيق اهداف المؤسسة .

ومن خلال ما سبق و بعد الدراسة الميدانية لأثر التسيير الجبائي على الاداء المالي في مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة تبين لنا ان المؤسسة لا تستعمل التسيير الجبائي بأفضل صورة ممكن حيث انها لا تستغل اغلب الامتيازات المتوفرة مثل التمويل الاجباري .

الكلمات المفتاحية : الجباية ، التسيير الجبائي ، الاداء المالي ، تحسين الأداء المالي .

Summary :

The world of economics is a flexible world that requires economic institutions to work permanently and always strive for development and in order for the institution to provide the best it must manage its affairs in the best possible way, we have in the market many examples about large companies that collapsed as a result of their mismanagement.

This study aimed to highlight the role of tax management and how the latter can play an important role in the process of running the institution and improving its financial performance thanks to the various tax concessions available and which must be well exploited by the tax path in order to achieve the objectives of the institution.

From the above and after the field study of the impact of tax management on the financial performance of the cable industry company, we found that the

institution does not use tax management in the best possible way as it does not exploit most of the available concessions such as rental financing.

Keywords: taxes , tax management , financial performance , Improving financial performance .

قائمة الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الاختلاف بين التسيير الجبائي و التجنب الضريبي و التهرب الضريبي	11
02	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017- 2019)	46
03	رأس المال العامل الدائم لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017- 2019)	48
04	رأس المال العامل الخاص لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017- 2019)	49
05	رأس المال العامل الاجمالي لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017- 2019)	49
06	رأس المال العامل الاجنبي لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017- 2019)	50
07	احتياج رأس المال العامل لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017- 2019)	51
08	كيفية حساب الخزينة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017- 2019)	52
09	كيفية حساب الربحية لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017- 2019)	53
10	نسبة السيولة العامة بالنسبة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017- 2019)	54
11	نسبة السيولة المختصرة بالنسبة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017- 2019)	54
12	نسبة السيولة الجاهزة بالنسبة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017- 2019)	55
13	المردودية المالية قبل الضريبة بالنسبة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017- 2019)	56
14	المردودية المالية بعد الضريبة بالنسبة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017- 2019)	56

57	المردودية الاقتصادية قبل الضريبة بالنسبة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2019-2017)	15
57	المردودية الاقتصادية بعد الضريبة بالنسبة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2019-2017)	16
58	اقساط القروض لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2019-2017)	17
58	حساب التمويل الذاتي لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2019-2017)	18

قائمة الاشكال :

الصفحة	العنوان	الرقم
05	الفرق بين الجباية العادية و الجباية البترولية	01
09	الاختلاف بين التصور الفرانكفوني و الأنجلوسكسوني لمفهوم التسيير الجبائي	02
18	الأداء مفهوم متعدد الأبعاد	03
20	الاداء الداخلي و الاداء الخارجي	04
28	تصوير إيضاحي لتقييم الأداء المالي	05
40	الهيكل التنظيمي لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة	06
47	تمثيل عناصر اصول الميزانية المالية المختصرة	07
48	تمثيل عناصر الخصوم للميزانية المالية المختصرة	08
50	تمثيل رأس المال العامل لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)	09
52	تمثيل احتياجات رأس المال العامل لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)	10

مقدمة

لقد أصبح التسيير الجبائي اليوم عنصرا لا غنى عنه في المنظومة التسييرية للمؤسسة الاقتصادية ، حيث ان البيئة التنافسية التي تعيش فيها هذه المؤسسات ألزمتها على ضرورة التطور و العمل المستمر من اجل ضمان الاستمرارية و تحقيق النجاح ، هذا النجاح يكون مرتبط بدرجة كبيرة بالمردود المالي الذي هو مسعى كل مؤسسة اقتصادية .

لقد جاء التسيير الجبائي بهدف ايجابي يكمن في التقليل من ظاهرة التجنب و التهرب الضريبي التي اصبحت منتشرة مؤخرا و التي من شأنها ان تضر بصورة المؤسسة ، بالإضافة الى ذلك فقد جاء ايضا بهدف مساعدة المؤسسات و ذلك من خلال تخفيض التكاليف و تحسين الاداء المالي لها .

عملية تحسين الاداء المالي للمؤسسة تتم من خلال استغلال المسير الجبائي لمختلف الامتيازات و الحوافز الضريبية المتوفرة التي يسمح بها القانون الجبائي و التي من شأنها ان تساهم في تخفيف العبء الضريبي و تحقيق أكبر قدر من الوفورات الضريبية .

من خلال هذه المميزات العديد ادركت معظم المؤسسات الاقتصادية انه و لتحقيق غاياتها يجب عليها استغلال التسيير الجبائي بأفضل صورة ممكنة من اجل الوصول الى النتائج المطلوبة .

1- اشكالية البحث :

كما ذكرنا سابقا فان التسيير الجبائي يساعد في تقليل التكاليف و زيادة الارباح حيث يمكننا من هذه النقطة طرح الاشكالية الرئيسية للبحث حول :

ما هو دور التسيير الجبائي في تحسين الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ؟

و لمعالجة الاشكالية الرئيسية نطرح اسئلة فرعية تتمثل في :

➤ ماذا نقصد بالتسيير الجبائي ؟ والى ماذا يهدف ؟

➤ هل التسيير الجبائي مهم للمؤسسة الاقتصادية ؟

➤ ماهي اهداف التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية ؟

➤ ماهي العوامل التي تؤثر على الاداء المالي ؟

➤ هل يؤثر التسيير الجبائي على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية خلال مرحلة الاستغلال ؟

➤ هل يؤثر التسيير الجبائي على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية خلال مرحلة التمويل ؟

➤ هل يؤثر التسيير الجبائي على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية خلال مرحلة الاستثمار؟

➤ فيما تكمن اهمية المسير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية ؟

➤ ما هو واقع التسيير الجبائي و الاداء المالي داخل المؤسسة محل الدراسة ؟

➤ كيف يساهم التسيير الجبائي في توسيع و زيادة نشاط المؤسسة محل دراسة ؟

اعتمدنا في محاولة عرضنا لهذا الموضوع على العديد من المذكرات و المصادر المختلفة و التي تتمثل في :

حمزة الشمخي و ابراهيم الجزراوي ، 1998 ، الادارة المالية الحديثة منهج علمي تحليلي في اتخاذ القرارات ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، الاردن : قام الباحث بشرح دور الادارة المالية الحديثة في مساعدة المؤسسة على اتخاذ احسن القرارات و ذلك باستغلال مواردها بأفضل صورة ممكنة ، يكمن الاختلاف بين هذه الدراسة و مذكرتنا في المتغير الاول حيث اننا سوف على دور التسيير الجبائي في العملية التسييرية للمؤسسة .

عادل عشي ، 2001 ، الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس او تقييم دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة ، مذكرة ماجستير جامعة بسكرة : ثمن هنا على اهمية عملية التقييم المالي في المؤسسات و أكد على انها ضرورية و يجب الاعتماد عليها داخل العملية التسييرية في مؤسسة الاقتصادية ، هذه الدراسة اهتمت بالأداء المالي فقط اما دراستنا فركزنا على الاداء المالي و التسيير الجبائي على حد سواء .

رواق الحواس ، 2005 ، فعالية التسيير الجبائي في اتخاذ القرار ، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول التسيير الفعال في المؤسسات الاقتصادية : تطرق الباحث في المداخلة حول اهمية التسيير الجبائي في اتخاذ القرار و كيف يلعب الاخير دورا مهما في العملية التسييرية داخل المؤسسات الاقتصادية ، هنا و على عكس الدراسة السابقة اهتم الباحث بدراسة التسيير الجبائي و دوره في اتخاذ القرار اما من خلال مذكرتنا سوف نتطرق الى تأثير التسيير الجبائي على الاداء المالي .

عبد الغاني دادن ، 2006 ، قراءة في الاداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية ، مجلة الباحث ، جامعة ورقلة : ثمن الباحث على اهمية الاداء المالي و قد قام بشرح العوامل التي قد تؤثر على الاداء سواء كانت داخلية او خارجية ، هذه الدراسة تكلمت عن عملية تقييم الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية اما من خلال مذكرتنا سوف ندرس كيف يمكن ان يؤثر التسيير الجبائي على عملية تقييم الاداء بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية .

الهواري سويسي ، 2008 ، تقييم المؤسسة و دوره في اتخاذ القرار في اطار التحولات الاقتصادية بالجزائر ، مذكرة دكتوراه جامعة الجزائر : شرح الباحث كيف يمكن لعملية التقييم ان تساهم في عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة الاقتصادية ، كما اهتمت هذه المذكرة ايضا بشرح الاساليب المتبعة في عملية التقييم ، من خلال مذكرتنا قمنا بشرح أهمية التسيير الجبائي في مرحلة الاستغلال و التمويل و الاستثمار و كيف يمكن ان تساهم الجباية في تخفيض التكاليف .

الشيخ الداوي ، 2010 ، تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء ، مجلة الباحث ، جامعة الجزائر : تم التطرق في هذه الدراسة الى اسس و مبادئ عملية تقييم الاداء ، الفرق بينها و بين دراستنا يكمن في اهتمامنا بالتسيير الجبائي بصفة خاصة .

درقة امال ، 2011 ، اثر التحفيز الجبائية على الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية ، مذكرة تخرج ماستر جامعة ام البواقي : تكلمت الطالبة عن الاسس النظرية للأداء المالي و كيف تساهم التحفيزات المالية في رفع مستوى الاداء المالي ، لا يوجد اختلاف كبير بين هذه المذكرة و مذكرتنا حيث اننا عالجنا نفس الموضوع .

رزيقة تالي ، 2011 ، تقييم الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة التجهيزات المنزلية ، مذكرة تخرج ماجستير جامعة بويرة : تم التطرق في المذكرة الى كيفية تقييم الاداء المالي و ماهي الاساليب المتبعة في عملية تقييم الاداء داخل المؤسسة ، هذه الدراسة اهتمت بدراسة متغير واحد هو الاداء المالي اما دراستنا فقمنا بمعالجة متغيرين التسيير الجبائي و الاداء المالي .

عبد الصمد كانش ، 2011 ، تحليل و تقييم الاداء المالي في شركات التامين ، مذكرة تخرج ماجستير جامعة ورقلة : تناولت هذه المذكرة عملية تحليل و تقييم للأداء المالي في احدى شركات التامين ، تم التركيز من خلال هذه المذكرة على الاداء المالي فقط على عكس موضوعنا الذي اهتم بدراسة جانبين هما الاداء المالي و التسيير الجبائي .

عباسي صابر ، 2012 ، اثر التسيير الجبائي على الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية ، مذكرة ماجستير جامعة بسكرة : اهتمت هذه الدراسة بمدى تأثير التسيير الجبائي على الاداء المالي في المؤسسات الاقتصادية من خلال القيام ممارسات مالية و محاسبية بالإضافة الى توضيح اهمية التسيير الجبائي و حدوده ، هذه الدراسة اهتمت بالجانب التطبيقي اكثر من الجانب النظري حيث قام الباحث بالتركيز على اليات تأثير التسيير الجبائي على الاداء المالي ، اما مذكرتنا فركزنا على الجانبين (التطبيقي و النظري) .

محمد عادل عياض ، 2013 ، محاولة تحليل التسيير الجبائي و اثاره على المؤسسات ، مذكرة ماجستير جامعة ورقلة : اهتمت هذه المذكرة بمفهوم التسيير الجبائي و مبادئه و السياسات التي تتبعها المؤسسة من اجل تخفيض التكاليف الجبائية ، من خلال دراستنا تطرقنا الى تحليل اثر التسيير الجبائي على الاداء المالي في المؤسسات على عكس هذه المذكرة التي تكلمت بصفة عامة عن تأثير التسيير الجبائي في المؤسسات الاقتصادية .

بن زاوي محمد الطيب ، 2015 ، فعالية المراجعة الخارجية في التسيير الجبائي للمؤسسة الاقتصادية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية جامعة محمد خيضر : اهتمت هذه الدراسة بشرح الاطار النظري للتسيير الجبائي ، الاختلاف بين هذه الدراسة و دراستنا يكمن من ناحية معالجة هذه الدراسة للمراجعة الخارجية .

حنفي لحسن و بن دالي مصطفى ، 2017 ، دور التسيير الجبائي في تحسين الاداء المالي ، مذكرة تخرج ماجستير جامعة العربي التبسي : تم التطرق هنا الى اهمية التسيير الجبائي في تحسين الاداء المالي في مرحلة الاستغلال و الاستثمار و التمويل ، قمنا بمعالجة نفس الموضوع الاختلاف الوحيد يكمن من ناحية الامتيازات الضريبية التي تستفيد منها مؤسستي الدراسة .

3-فرضيات البحث:

- ✚ التسيير الجبائي احد فروع التسيير المالي حيث انه اليوم يعتبر ممارسة جذرية تهدف لتقليل التكاليف
- ✚ التسيير الجبائي يتيح للمؤسسة الاقتصادية فرصة الاستفادة من الامتيازات الجبائية .
- ✚ المحيط الداخلي و الخارجي للمؤسسة يلعب دورا هاما في عملية التأثير الاداء المالي.

- ✚ مرحلة الاستغلال في التسيير الجبائي تتم بتحسين المؤشرات المتعلقة بالتوازن المالي .
- ✚ مرحلة التمويل في التسيير الجبائي تهتم بالمؤشرات المتعلقة بالتمويل الخارجي او الذاتي .
- ✚ مرحلة الاستثمار في التسيير الجبائي تهتم بالحوافز الجبائية الممنوحة من طرف الدولة .
- ✚ استغلال الامتيازات الممنوحة و المتوفرة تعتبر من اهم وظائف المسير الجبائي .
- ✚ يساهم التسيير الجبائي في زيادة ربحية و مردودية المؤسسة محل الدراسة .
- ✚ التسيير الجبائي يعتبر حجر الاساس في زيادة المردودية المالية في المؤسسة محل الدراسة .

6- منهجية البحث:

من اجل الاجابة على مختلف اشكاليات البحث سنستخدم :

المنهج الوصفي التحليلي : و ذلك من خلال عرض مختلف التعاريف و المفاهيم الرئيسية للتسيير الجبائي

اسلوب دراسة حالة : من خلال اسقاط ما قمنا بدراسته في الجانب النظري على احد المؤسسات الاقتصادية و دور التسيير الجبائي في تحسين اداءها المالي .

5- تصميم البحث :

- ✚ هدف الدراسة : استكشافي حيث نسعى لاكتشاف كيف يمكن ان يساهم في التسيير الجبائي في تحسين الاداء المالي .
- ✚ نوع الدراسة : دراسة ارتباطية .
- ✚ مدى تدخل الباحث : دراسة الاحداث كما هي .
- ✚ التخطيط للدراسة : تناوبية (معملية ثم ميدانية) .
- ✚ وحدة التحليل (مجتمع الدراسة) : منظمات .
- ✚ المدى الزمني : دراسة مقطعية .

6- أهمية الدراسة :

✚ تتجلى اهمية هذه الدراسة في كون التسيير الجبائي احد اهم اولويات المؤسسة الاقتصادية حيث انه يساعدها في تحقيق مبعثها وهو تعظيم الارباح مما قد يساهم في تطورها و زيادة توسعها و كذلك في تخفيض التكاليف بطرق قانونية مما يسمح للمؤسسة بعدم تحمل اعباء اضافية كان من الممكن تجنبها .

- ✚ تحديد الفرق بين التهرب الضريبي و التجنب الضريبي .
- ✚ اعطاء نظرة حول اهم الامتيازات الضريبية المتوفرة في القانون الجبائي .
- ✚ اعطاء نظرة حول مفهوم الاداء المالي و عن الطرق و الأساليب المتبعة في عملية التقييم .

7- أهداف الدراسة :

- ✚ تتمين دور التسيير الجبائي في وقتنا الحالي .
- ✚ توعية المؤسسات الاقتصادية لأهمية التسيير الجبائي للحاق بركب الشركات الناجحة .
- ✚ توضيح اهم الطرق القانونية التي تساهم في تخفيض التكاليف .
- ✚ توضيح الفرق بين التجنب الضريبي و التهرب الضريبي .

8- خطة مختصرة للدراسة :

قمنا بتقسيم العمل الى 3 فصول حيث أن الفصل الأول و الفصل الثاني هما عبارة عن فصول نظرية اما الفصل الثالث فهو فصل تطبيقي قمنا بإجرائه في مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة ، خطة البحث كانت بالشكل التالي :

الفصل الاول تكلمنا فيه عن الاطار النظري للتسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية و قد قمنا بتقسيمه الى مبحثين المبحث الاول يتكلم عن المفاهيم العامة للجباية اما المبحث الثاني عن ماهية التسيير الجبائي .

الفصل الثاني كان بعنوان استخدامات التسيير الجبائي في تحسين الاداء المالي تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين ، المبحث الاول ناقشنا فيه الاطار المفاهيمي للأداء المالي داخل المؤسسات الاقتصادية اما المبحث الثاني تطرقنا فيه الى آليات تأثير التسيير الجبائي على الاداء المالي في المؤسسات الاقتصادية .

الفصل الثالث تكلمنا فيه عن الدراسة الميدانية حيث كان هذا الفصل بعنوان أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في مؤسسة ENICAB بسكرة تم تقسيم الفصل الى مبحثين ، المبحث الاول كان باسم تقديم عام لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة اما الفصل الثاني أثر التسيير الجبائي على الاداء المالي في مؤسسة E.N.I.C.A.B بسكرة .

الفصل الأول :

الإطار النظري للتسيير الجبائي

في المؤسسة الإقتصادية

تمهيد :

لطالما كان المال هو المحرك الرئيسي لأي نشاط اقتصادي في العالم و اذا تكلمنا عن الاقتصاد سوف نتكلم بطبيعة الحال على المؤسسات الاقتصادية التي تعتبر نواته ، هذه الأخيرة تسعى بشتى الوسائل و الطرق الى توسيع نشاطها و انتاجها من اجل ضمان الاستمرارية .

و لكن هناك عراقيل تواجه المؤسسة و تمنعها من الوصول الى مبتغائها ، تتمثل هذه العراقيل في الادارة الجبائية و الضرائب حيث انها تمثل عقبة بالنسبة للمؤسسة او الدولة على حد سواء ، هنا يقن المسيرين على ضرورة التعايش مع هذه العراقيل و لما لا استغلالها بما يفيد المؤسسات .

هنا ظهرت الجباية كهمزة وصل بين المؤسسة الاقتصادية و ادارة الضرائب ، و ذلك من خلال التسيير الجبائي او العامل الجبائي الذي يعد احد العوامل الضرورية التي تسيير شؤون المؤسسة حيث ان مبدأه يقوم على اساس تعظيم الارباح و تخفيض التكاليف و النفقات بطرق قانونية و مشروعة و ذلك باستغلال الامتيازات الجبائية المتوفرة ، و مساعدة الادارة على اتخاذ القرارات التمويلية في المؤسسة و اختيار مصادر التمويل التي تعطي أكبر تحفيز جبائي .

ومن خلال هذا الفصل سوف نتكلم عن الجباية بصفة عامة حيث سوف نحدد اهدافها و اهميتها و سوف نتكلم عن التسيير الجبائي بصفة خاصة و كيف يلعب هذا الاخير دورا هاما في المؤسسات الاقتصادية .

المبحث الاول : مفاهيم عامة حول الجباية .

المبحث الثاني : ماهية التسيير الجبائي .

المبحث الاول : مفاهيم عامة حول الجباية

اصبحت الجباية تلعب دورا هاما سواء بالنسبة للدولة و ذلك لأنها تعتبر احد اهم مصادر الايرادات او بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية و ذلك من خلال ما توفره من امتيازات ضريبية فماهي الجباية ؟

المطلب الاول : مفهوم الجباية

تعتبر الجباية احد المصادر الرئيسية لميزانية الدولة و التي تستعملها الاخيرة لتغطية نفقاتها و تتكون الجباية من شكلين هما " الجباية العادية ، الجباية البترولية " ، و لا تقل اهمية الجباية بالنسبة للدولة على اهميتها بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية حيث انها تساهم في تشجيع الاقتصاد و ذلك من خلال الامتيازات الجبائية التي توفرها . (بن يحيى، 2017، صفحة 4)

و نظرا لدور الجباية و اهميتها اجتهد الباحثون في ايجاد العديد من التعاريف للجباية .

حيث ان هناك من عرفها : " ذلك النظام التشريعي الموضوعي حيز التطبيق لضمان الإيرادات و تغطية النفقات الخاصة بالدولة بصفة مستمر " . (بوزيدة، جباية المؤسسات ، 2003 ، صفحة 15)

وهناك من قال ان الجباية هي : " مجموع الاقتطاعات الإجبارية المفروضة من طرف الدولة والتي تتكون من الضرائب والرسوم والإتاوات والمساهمات الاجتماعية " . (عتير، 2011-2012، صفحة 69)

و بين هذا التعريف و ذاك يمكننا ان نستنتج ما يلي :

- الجباية هي اقتطاعات تفرضها الدولة .

- الجباية هي احد اهم مصادر الايرادات بالنسبة للدولة كما تعد عنصرا مهما في حياة المؤسسة الاقتصادية .

- تستعمل لتغطية النفقات بصفة مباشرة .

- هناك شكلان من اشكال الجباية " العادية و البترولية " .

- تتكون الجباية العادية من " الضرائب ، الرسوم ، الاتاوات و المساهمات الاجتماعية " ، اما الجباية البترولية فتتكون من عائدات البترول .

المطلب الثاني : مكونات الجباية

كما اسلفنا سابقا فهناك شكلان من اشكال الجباية هما : " الجباية البترولية و الجباية العادية " .

اولا: الجباية البترولية :

يعتبر البترول احد أهم مصادر الطاقة في العالم كما انه يدخل في العديد من الصناعات و يطلق عليه اسم الذهب الاسود نظرا لأهميته الكبيرة ، لذا تعتبر عائدات البترول احد اهم المصادر المالية للدولة لتغطية نفقاتها .

ثانيا: الجباية العادية : وهي ايرادات تتحصل عليها الدولة سنويا بصفة الزامية و تتكون من " الضرائب ، الرسوم ، الاتاوة "

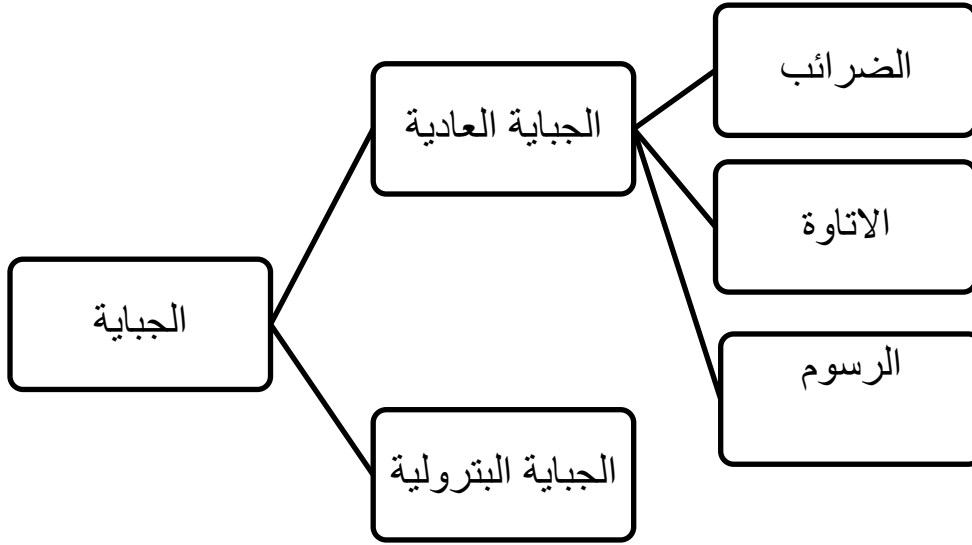
أ-الضريبة : هي مبلغ نقدي الزامي سنوي بدون مقابل تفرضه الدولة على الاشخاص الطبيعيين و المعنويين من اجل تغطية الاعباء العامة و تحقيق الاهداف الاقتصادية و الاجتماعية .

ب-الرسوم : هي الاموال التي تتقاضها الدولة مقابل الخدمات بمعنى ان الرسوم هي مبلغ من المال تفرضه الدولة مقابل خدمة تقدمها للمواطنين مثال : عند شراء سيارة هناك رسوم اضافية تضاف الى قيمة السيارة تتمثل في الرسم على القيمة المضافة TVA.

د-الاتاوة :هي مبلغ يسدد مقابل الحصول على امتياز فردي فهي مبلغ من المال يفرض على مالك العقار بنسبة المنفعة التي عادت عليه من الاعمال التي قامت بها الدولة او الهيئات المحلية . (بناي و هلال، 2018-2019، صفحة 4)

من خلال الشكل في الاسفل قمنا بتوضيح الفرق بين الجباية العادية و الجباية البترولية من ناحية المكونات .

الشكل رقم (1) : الفرق بين الجباية العادية و الجباية البترولية



من اعداد الطالبان بالاعتماد على (بناي و هلال، 2018-2019، صفحة 4)

المطلب الثالث: خصائص الجباية

اولا : الجباية الزامية : بمعنى ان هذا الالزام قانوني وليس معنوي و يستمد مصدره من القانون و ليس ادارة الافراد او الدولة ، وللضريبة صفة الاجبار على عكس الرسوم التي تكون اختيارية بمعنى ان الشخص له حق الاختيار في طلب الخدمة ام لا ففي حالة قيامه بطلب الخدمة فهو ملزم بدفع قيمة الرسم و يترتب على عدم دفع الضرائب و الرسوم عقوبات قاسية من ادارة الضرائب .

ثانيا : بدون مقابل و بمقابل :

أ- بدون مقابل : عند دفع المكلف للضريبة لا يحصل على مقابل او فائدة بل يكون هدفه انعاش الخزينة الوطنية باعتباره فردا من افراد المجتمع حيث انه يساهم بذلك في تغطية النفقات العامة ، و لا يعتبر دفع الضريبة شرطا للاستفادة من المرافق العمومية .

ب- بمقابل : يكون دفع المكلف للرسم من اجل الحصول على خدمة من طرف الدولة .

ثالثا : الجباية فريضة نقدية : تدفع بشكل نقدي باعتبار ان كافة المعاملات سواءا في القطاع العام او الخاص تتم بصورة نقدية ، حيث ان الدولة تؤدي نفقاتها العامة بشكل نقدي فمن الطبيعي ان تحصل على ايراداتها بنفس الصورة كذلك .

رابعا : الجباية سنوية : نرى ان الضريبة تكون على الايرادات في السنة المالية مما يتناسب مع مبدأ السنوية ، حيث انه من المتعارف عليه بان الدورة المالية غالبا ما تكون سنة ما . (بناي و هلال، 2018-2019، صفحة 6)

المطلب الرابع : اهمية و اهداف الجباية

اولا : اهمية الجباية : ان الجباية تلعب دورا مهما سواء بالنسبة للدولة او بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية حيث ان اهميتها تكمن في :

أ-ان الجباية تعد عنصرا مهما في حياة المؤسسة الاقتصادية حيث انها تؤثر على عملية اتخاذ القرارات الادارية و تساهم في تحسين الاداء المالي .

ب-من خلال الامتيازات الضريبية التي توفرها تساهم الجباية في تشجيع الاقتصاد .

ج-الجباية البترولية تعد احد اهم المصادر التمويلية بالنسبة للدولة .

د-الجباية تعد اداة لضمان التوازن المالي .

هـ-الجباية تعد اداة مهمة لتمويل الخزينة العمومية على المستوى المحلي . (بناي و هلال، 2018-2019، الصفحات ب-ج)

ثانيا : اهداف الجباية

هناك العديد من الاهداف للجباية حيث اننا نجد هناك : " اهداف سياسية ، اهداف مالية ، اهداف اقتصادية ، و اهداف اجتماعية " . (محززي، 2000، صفحة 20)

أ- الاهداف السياسية :

تكمن الاهمية السياسية للجباية في دورها في حماية الانتاج المحلي و البضائع المحلية و ذلك من خلال فرض الرسوم الجمركية على السلع المستوردة .

ب- الاهداف الاقتصادية :

1-تشجيع الاستثمارات في المشاريع الصناعية و الزراعية المراد ترفيتها عن طريق التخفيض من سعر الضريبة .

2-الوصول الى حالة الاستقرار الاقتصادي .

3-حماية الصناعات المحلية و التقليل من ظاهرة الاستيراد .

ج-الاهداف المالية :

1-توفير الموارد المالية للدولة من اجل تغطية النفقات العامة .

2-موازنة الميزانية العامة و هو الهدف التقليدي .

3- العمل على تطوير القطاعات المختلفة .

د- الاهداف الاجتماعية :

1- تحقيق قاعدة العدالة و المساواة في فرض الضريبة و ذلك بمساهمة كل فرد في التكاليف و الأعباء العامة حسب مقدرته التكلفة.

2- بطبيعة الحال هناك اصحاب الدخل المرتفع و هناك اصحاب الدخل المنخفض الجباية تساهم في التقليل من التفاوت في توزيع الدخل ، وذلك بزيادة معدل الضريبة على ذوي الدخل المرتفع و تخفيض او اعفاء اصحاب الدخل المنخفض .

المبحث الثاني : ماهية التسيير الجبائي

كما اسلفنا في المبحث السابق ان التسيير الجبائي اصبح عنصرا لا غنى عنه داخل المؤسسة الاقتصادية ، فهو احد الوسائل الإدارية التي تستعمل لتقليل العبء الجبائي ، من خلال هذا المنطلق ما هو التسيير الجبائي و فيما تكمن اهدافه و اهميته ؟

المطلب الاول : مفهوم التسيير الجبائي

نتج عن أهمية و دور التسيير الجبائي في المؤسسة العديد من التعاريف و التصورات نذكر منها مايلي :

اولا : حسب موريس كوزان " MAURICE COZAIN " : " الجباية ما هي الالعبة خيارات و بعض المكلفين اصبحوا اسياذ الموقف لانهم يطبقون التسيير الجبائي " ، حيث يرى كوزان هنا ان التسيير الجبائي هو مزيج بين السلوك القانوني و الجبائي و علم التسيير . (Cozian, 1986, pp 1-2)

ثانيا : حسب كريستين كوليت " CHRISTINE COLLETTE " : " فان تسيير الضريبة يعني ان الضريبة التي هي بمثابة التزام قانوني للمؤسسة ، يمكن تستخدم لصالح المؤسسة و ان تصبح متغيرا فعلا في استراتيجيتها . اذا بدلا من السلبية تجاه الجباية يطرح الاستعمال الفعال و الذكي لها " ، حيث يرى ان التسيير الجبائي يعتبر ميزة لصالح كل مؤسسة . (Collette, 1998, p 22)

ثالثا : حسب بروس " BRUCE " : هو الابتعاد قدر الامكان عن التهرب الضريبي . (Bruce, Deskins, & FOX, 2007, p 226)

و هناك العديد من المدارس التي عرفت ايضا التسيير الجبائي وفق تصوراتها نذكر منها :

التصور الاول : التعريف الفرانكفوني : يترجم التسيير الجبائي لدى الفرانكوفون بالعديد من المصطلحات منها (la gestion fiscale) ، (l'optimisation fiscale) ، (stratégie fiscale) ، و يرى هذا

التصور ان التسيير الجبائي الة لتقليل التكاليف الجبائية في اطار الهامش الذي يسمح به القانون الجبائي ، في حدود مبدأي عدم التعسف في استعمال الحق و التصرف غير العادي في التسيير و هذا التعريف يقتصر فقط على التكاليف الضريبية و يهتم بتقديم التقارير لإدارة المؤسسة من اجل تفادي الاخطار الجبائية الممكنة الوقوع . (عياض، 2003، صفحة 1)

التصور الثاني : التعريف الأنجلوسكسوني : يرى ان التسيير الجبائي يهتم بكل التكاليف بما فيها التكاليف الجبائية و الاطراف المتعاقدة مثل حمل الاسهم (المساهمين) ، المدراء التنفيذيين ، المدراء الماليين ، المحللين الماليين ، ادارة الضرائب و المجتمع ، المراجعين .. الخ المعنية بالإفصاح لها عن مبلغ الضريبة (اي انه لا يتعلق بالإدارة فقط) ، بالإضافة الى ان له نظرة عالمية و ذلك راجع لطبيعة الشركات التي تنشط في مثل هذه البيئة هذا من جهة و من جهة اخرى فان التسيير الجبائي يهدف الى تعظيم ارباح المساهمين و ذلك بالحفاظ على قيم سوقية مرتفعة في السوق المالي عن طريق ضمان اقل اخضاع جبائي و هذا ما يسمى : المساهمة في خلق القيمة : اذن نستنتج ان التسيير الجبائي بالمفهوم الحديث لا فقط الى كيفية التحكم في المتغير الجبائي داخل انشطة المؤسسة بل يتعداه الى نظرة ابعج من ذلك وهي كيفية معالجة تأثير المتغير الجبائي على اصحاب المصلحة . (عياض، 2003، صفحة 1).

من خلال هذه التعريفات و التصورات يمكننا ان نخرج بنقاط مهمة حول التسيير الجبائي :

أ- التسيير الجبائي عملية قانونية مشروعة تمزج بين السلوك القانوني و السلوك الجبائي .

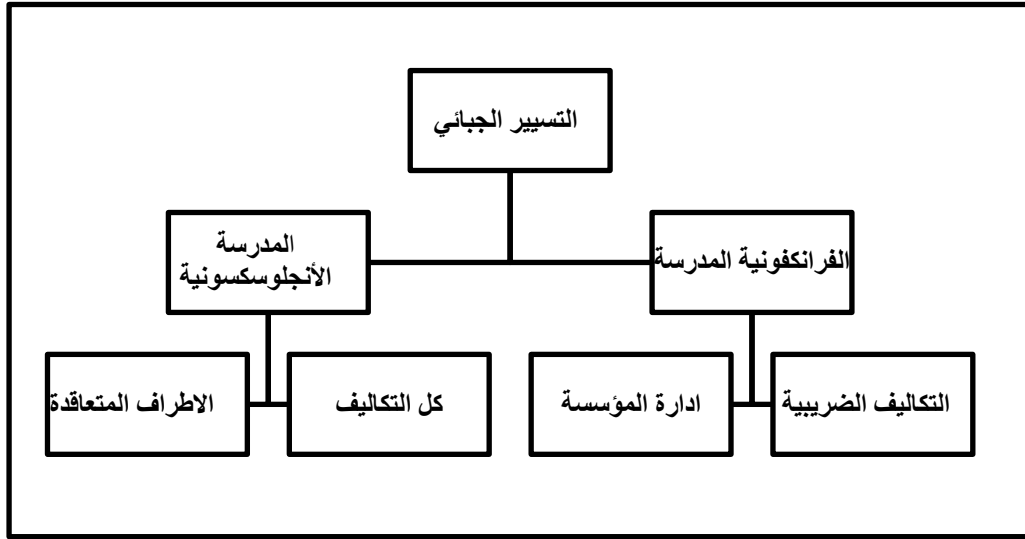
ب- يقوم على اساس استغلال الامتيازات الجبائية المتوفرة من اجل تحسين المردود المالي و تقليل التكاليف.

ج- التسيير الجبائي يساعد الادارة على اتخاذ القرارات التمويلية في المؤسسة .

د- للمسير الجبائي كامل الحرية في اختيار القرارات التي يراها مناسبة بناء على معرفته .

و الشكل التالي يوضح لنا الفرق بين المدرستين (الفرانكفونية و الأنجلوسكسونية) حيث ان الفارق يكمن في التكاليف ، حيث ان المدرسة الفرانكفونية تهتم فقط بالتكاليف الجبائية اما المدرسة الأنجلوسكسونية تهتم بكل التكاليف التي تقع على عاتق المؤسسة بما في ذلك التكاليف الجبائية .

شكل رقم (2) الاختلاف بين التصور الفرانكفوني و الأنجلوسكسوني لمفهوم التسيير الجبائي :



(عباسي و شعوي، 2013، صفحة 7)

المطلب الثاني : اسس و مبادئ و حدود التسيير الجبائي

في الواقع يقال بشكل عام انه لا يمكنك بدأ منزل من السطح ، كذلك الحال بالنسبة للتسيير الجبائي حيث لا يمكن الانطلاق في عمليات التسيير الجبائي بدون اسس و قواعد تستند عليها المؤسسة باعتبارها تسعى للبقاء و تعزيز مركزها مالي و التنافسي .

اولا : اسس التسيير الجبائي :

مجموعة الاسس التي يستند عليها التسيير الجبائي و التي يشترط عدم تجاوزها من طرف المسير الجبائي حيث تتمثل في :

أ- الأساس القانوني : التسيير الجبائي يعتمد على مبدأ متعارف عليه و محل اجماع يتمثل في احقية المكلف بالضريبة في اختبار الوضعية الجبائية الافضل من خلال مبدأ " حرية التسيير الجبائي " ، بمعنى ادق اي ان ادارة الضرائب لا تتدخل في اختيارات المسير سؤاء الصحيحة او الخاطئة اي ان له الحرية الكاملة و لا يمكن اعتبار الخطأ تحرب ضريبي (عياض، 2003، صفحة 5)

ب- الأساس الاقتصادي : تعتمد في اختيار المسير الجبائي للطريقة الاقل تكلفة و ذلك باستغلال الثغرات الموجودة في التشريعات الجبائية حيث ان المؤسسة الاقتصادية تعيش في سوق تنافسية مما يلزم المسير على ضرورة ايجاد طرق للتقليل من التكاليف و الاعباء لضمان أكبر هامش من الربح و ليس لإدارة الضرائب الحق في التدخل في طريقة التسيير . (زواق، 2009، صفحة 2).

ثانيا : مبادئ التسيير الجبائي

يعتمد التسيير الجبائي على مبدئين هما :

أ - مبدأ الحرية في التسيير : ان المسير الجبائي له الحق من الاستفادة من الامتيازات التي التي تسمح له الظروف بالاستفادة منها و ذلك حسب قدراته و امكانياته و ذكائه في التعامل مع الجباية حيث على المسير التحكم في تقنيات التسيير لانها تعتبر احد مهامه الرئيسية .

لا يمكن اعتبار الاختيارات او القرارات السيئة للمسير على انها تهرب ضريبي ، بحيث ان ادارة الضرائب تقوم بفحص مدى مصداقية النتيجة الخاضعة و القواعد المحاسبية المطبقة دون انتقاد جودة التسيير مدام ان الادارة الضريبية لم تجد ان المؤسسة تقوم بما يخالف القانون حيث يجب عليها اثبات سوء النية للمسير او للمؤسسة . (عياض، 2003، صفحة 10)

كما يمكن الاشارة الى ان حرية التسيير لمسير المؤسسة تسمح بالموافقة على نوعية من الرقابة للتأكيد من نظامية التسيير و هما :

- محافظ الحسابات : من اجل المحافظة على اموال المؤسسة من الضياع.
- الرقابة الجبائية الدورية : من أجل المحافظة على مكاسب الخزينة العمومية. (خنفي و بن دالي ، 2017، صفحة 11)

ب - مبدأ عدم التدخل في التسيير : ليس لإدارة الضرائب الحق في التدخل في القرارات التي يتخذها المسيرين في المؤسسة و التي يرونها مناسبة لزيادة التكاليف الجبائية حيث ان المؤسسة تتحمل نتائج قراراتها الايجابية او السلبية .

مثال : قد تلجأ المؤسسة الى الاستدانة حتى و ان كانت اموالها الخاصة كافية للتمويل ، اي ان المشرع الجزائري قيد تدخل مصلحة الضرائب في شؤون المؤسسة في اربع اشكال هي : الاطلاع ، الرقابة ، التحقيق و المعاينة .

هذان المبدئين يأخذنا الى التعرف على نوع من انواع التهرب الضريبي وهو " التهرب الضريبي المشروع " حيث يقصد به استغلال نقاط الضعف و الثغرات و الفراغات القانونية الموجودة في التشريعات الجبائية ، حيث يعتبر هذا التهرب من واجبات المسير حيث وجب عليه استعمال ذكائه في اختيار الطريقة الاقل تكلفة للمؤسسة مما تساعدها على زيادة ربحها هذا النوع من التهرب لا تحاسب عليه ادارة الضرائب المؤسسة حيث ينتج جراء ذكاء و امكانيات المسير الجبائي .

قد نجد مصطلح اخر للتهرب الضريبي المشروع يدعى " التحايل القانوني " هذا المصطلح قد يكون اكثر ديناميكية حيث تم تعريفه على انه : " العملية التي من خلالها يتم خلق وضعية قانونية مخالفة للوضعية القانونية الحقيقية " . (بن زاوي، 2015، صفحة 51)

و الجدول التالي يوضح لنا اشكال التسيير الجبائي حيث يمكننا القول ان هناك شكلا من التسيير الجبائي احدها قانوني حيث يسمح به التشريع الجبائي و الاخر غير قانوني و يعاقب عليه القانون .

الاول هو التجنب الضريبي و هو يعتمد بدرجة كبيرة على قدرات المسير في استعماله لمهارته و ذكائه و حنكته من اجل تسيير المؤسسة و ذلك باستغلاله لكل الامتيازات المتوفرة بأقصى قدر ممكن .

اما الثاني يطلق عليه التهرب او الغش الضريبي فهو عمل غير اخلاقي و غير قانوني يكون متعمدا و مقصودا حيث ينتج بإرادة المسير و ينتج على هذا العمل الغير المشروع عقوبات قاسية من ادارة الضرائب لردعه و منع أي شخص يحاول ان يقوم بنفس الفعل .

جدول رقم (1) الاختلاف بين التسيير الجبائي و التجنب الضريبي و التهرب الضريبي :

المفهوم	البيان
هو تنظيم شؤون المؤسسة بحيث يمكنها الاستفادة من القانون الضريبي في تنظيم العائد بعد الضريبة ، و بالتالي فهو وسيلة للبحث عن طرق قانونية للاستفادة من عدم دفع الضريبة المستحقة او على الاقل تخفيضها .	التسيير الجبائي
هو شكل من اشكال التسيير الجبائي و هو من الوسائل المشروعة التي قد يلجأ اليها المسير و تتمثل في استخدام الامتيازات الجبائية المتوفرة بطريقة قانونية لزيادة المردود المالي و تخفيض العبء الضريبي .	التجنب الضريبي
هو احد الطرق الغير مشروعة التي يعاقب عليها القانون و هو كل عملية تزوير او تلاعب في العقود او اخفاء للأرباح من اجل التهرب من دفع القيمة الحقيقية للضريبة .	التهرب الضريبي

(نبيل، 2012، صفحة 7)

ثالثا : حدود التسيير الجبائي

الادارة الجبائية وضعت للمسير حرية اتخاذ القرارات التي يراها مناسبة من اجل ضمان نمو و استمرار المؤسسة ، لكن بطبيعة الحال هناك أليات لا يجب عليه تجاوزها نطلق هذه الأليات اسم حدود و تتمثل في :

أ-حدود قانونية : هناك نظم من القواعد و القوانين التي انشأتها الادارة الجبائية من اجل تنظيم العملية التسييرية للمؤسسة و اي تجاوز من قبل المسير يعني امرا مخالفا قد يعرض المؤسسة لعقوبات حيث ان حرية المسير مرتبطة بقوانين يجب عليه احترامها ومن بين هذه القوانين :

- عمليات التلاعب في قيم العقود و الصفقات .
- اخفاء الارباح (عدم اظهار كافة الارباح المحققة) .
- القيام بعمليات وهمية من اجل زيادة اعباء المؤسسة و بتالي تخفيض قيمة الضريبة (زواق، 2009، الصفحات 2-3).

ب-الحدود المالية : ان النجاح المالي للمؤسسة مرهون بقدرة و كفاءة المسير في صنع القرارات المهمة ، اي ان كل قرارا سيئ او سوء منه قد يؤدي الى ارتفاع الديون و لان القوانين الجبائية مربوطة بأحكام لا يجب مخالفتها فان التأخر في تسديد الديون قد يعرض المؤسسة الى تكاليف اضافية وقد ينتج عن هذا اضرار وخيمة في ما بعد تتمثل هذه الاضرار في تراكم الديون لهذا يجب على المسير ان يقوم بعملية التسيير باعين يقظة . (شريفى، 2013، صفحة 23)

المطلب الثالث : خصائص التسيير الجبائي

للمسير اليد العليا في اتخاذ القرارات التي يراها مناسبة من اجل تطور و نجاح المؤسسة في شتى المجالات المتعلقة بالاقتصاد حيث ان النجاح يكون مرتبط بنسبة كبيرة في تحقيق النجاح المالي و من اجل تحقيق هذا المراد يركز المسير على استراتيجيات تضمن للمؤسسة البقاء و المنافسة و تتمثل هذه الاستراتيجيات تخفيض التكاليف و تحليل النفقات بما يتوافق مع القوانين الجبائية ومن هذا المنطلق نميز بين خاصيتين :

أولا: استعمال الطرق و القوانين و الوسائل المتوفرة و التي من شأنها ان تساهم في تحسين الاداء المالي مع ضرورة توافيقها مع قوانين ادارة الضرائب لكي لا ينتج تحايل ضريبي . (الطيب، 1995، صفحة 38)

ثانيا: مبدأ حرية التسيير الجبائي حيث انه يمثل خاصية رئيسية في عملية التسيير ، فوفقا لذكاء و حنكة المسير في الجباية يمكن للمؤسسة الاستفادة من الامتيازات الجبائية المتوفرة و اختيار الوضعية المناسبة ، كما ان القرارات و الاختيارات السيئة للمسير التي لم يوفق فيها لا يمكن اعتبارها تحايل ضريبي . (عياض، 2003، صفحة 5)

المطلب الرابع : اهمية و اهداف التسيير الجبائي

اولا : اهمية التسيير الجبائي :

ان التسيير الجبائي يساهم في تحسين الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية ، حيث انه يقوم بتقليل الضريبة على الارباح من اجل تغطية النتيجة الصافية بعد الضريبة من هنا نرى ان اهمية التسيير الجبائي تكون على المدى الطويل فهي ضرورية لنجاح اي عمل .

فاذا انفقت الشركة اكثر مما تتحصل عليه فلن تحقق ربحا ، هنا يضمن التسيير الجبائي كيفية تعامل المؤسسة مع اموالها و تحليل نفقاتها و تسيير تكاليفها من اجل مواصلة العمل على اساس يومي بغية تحقيق اهدافها .

كما ان انه يساعد المؤسسة في تحقيق عملية الرقابة و اتخاذ القرار و في عملية التقييم المالي و استغلال الامتيازات الجبائية المتوفرة من اجل تحسين العلاقة مع ادارة الضرائب . (عباس، 2012، صفحة 40)

ثانيا : اهداف التسيير الجبائي :

ان التسيير الجبائي كفرع من فروع الجبائية و كعنصر من عناصر التسيير داخل المؤسسة يهدف الى تقليل المخاطر الضريبية ، فالكل يريد ان يدفع ضرائب اقل و هنا جاء التسيير الجبائي بهدف :

أ- تحقيق الفاعلية الجبائية : "يقصد بها استغلال المؤسسة للفرص و المزايا الضريبية التي يمنحها القانون و التحكم فيها يسنح لها بتحقيق وفورات مالية ، فالتشريعات الجبائية و التجارية الحديثة تسمح في العديد من الاحيان بهامش من الحركة نتيجة تعدد الخيارات الضريبية فالخيار الضريبي حسب المعنى الضيق هو البدائل و الخيارات الممنوحة في التشريع الجبائي " (شهابة، 2015، صفحة 12) .

ب- تحقيق الامن الجبائي : " يتمثل النظام الجبائي في مجموعة الضرائب المطلقة و الصادرة على شكل قوانين و تشريعات ، حيث تضطلع الادارة الجبائية بتحصيل هذه الضرائب في اطار القوانين الخاصة و العامة المتعارف عليها بعيدا عن المعارضة و التضارب .
تعمل المؤسسة على تحقيق الامن الجبائي و ذلك من خلال تفعيل الرقابة الداخلية و انشاء و تطوير ادوات التسيير الجبائي و التي تسمح بتشخيص الالتزامات الجبائية للمؤسسة بهدف تفادي الخطر الضريبي " (شهابة، 2015، صفحة 12).

ج- تحسين العلاقات مع ادارة الضرائب : هناك دائما احتكاك بين جامع الضرائب و دافعها اتباع التسيير الجبائي يساعد في تقليل هذا الاحتكاك .

د- التحكم في اعباء المؤسسة و تقليل النفقات .

هـ- القيام بالاستثمارات المنتجة .

و- تقليل المسؤولية الضريبية .

خلاصة الفصل الاول :

من خلال هذا الفصل وضحنا الاطار النظري للتسيير الجبائي حيث قمنا بشرح مفهوم الجباية بشكل عام و التسيير الجبائي بشكل خاص و قمنا بتحديد خصائص و اهمية و اهداف كل منهما ، و هذه اهم النقاط التي من الممكن ان نستخرجها من هذا الفصل:

- 1- الجباية هي عبارة عن اقتطاعات تفرضها الدولة على الاشخاص الطبيعيين و المعنويين من اجل تمويل الخزينة العمومية.
- 2- الجباية تساعد في تشجيع الاقتصاد و الاستثمار و ذلك من خلال الامتيازات الجبائية التي توفرها.
- 3- ان الهدف من الجباية هو تحقيق مبدأ العادلة و المساوة بين كافة المواطنين.
- 4- ان دور التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية يكمن من خلال تحسين الاداء المالي و ذلك بتقليل التكاليف الجبائية.
- 5- ان تقليل التكاليف الجبائية يجب تتم في صورة شرعية و قانونية بعيدا كل البعد عن عمليات التحايل و التهرب الضريبي.
- 6- للمسير الجبائي كامل الحرية في اختيار القرارات التي يراها مناسبة و ذلك بناء على درجة ذكاءه .

الفصل الثاني :

إستخدامات التسيير الجبائي في تحسين
الأداء المالي

تمهيد :

ان المؤسسة الاقتصادية سواء كانت خاصة او عمومية تسعى الى تحقيق مجموعة من اهداف ، هذه الاهداف قد تتنوع الى اهداف سياسية او ثقافية او اجتماعية او حتى تكنولوجية لكن يبقى تحقيق الاهداف المالية هو الهدف الاسمي الذي يسعى مجلس الادارة الى تحقيقه .

و اذا تكلمنا عن الاهداف المالية سوف نتكلم بطبيعة الحال على الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية حيث ان المؤسسة بحاجة ماسة الى معرفة وضعيتها المالية بصورة دورية و ذلك من خلال عملية التقييم و القياس ، من اجل رسم اهداف المؤسسة و المساعدة في اتخاذ القرارات و تصحيح الانحرافات قبل وقوعها .

و بما ان تحسين العوائد المالية للمؤسسة هو هدف كل من الادارة و المسير الجبائي الذي يساهم بعمله في عملية التسيير الجبائي والتي تؤثر بدورها على الاداء المالي للمؤسسة .

من خلال هذا الفصل سوف نتكلم على الاداء المالي و عن العوامل المؤثرة عليه و عن اليات تأثير التسيير الجبائي على الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية حيث ارتأينا تقسيم الفصل الى مبحثين :

المبحث الاول : الاطار المفاهيمي للأداء المالي داخل المؤسسات الاقتصادية .

المبحث الثاني : أليات تأثير التسيير الجبائي على اداء المالي للمؤسسة .

المبحث الاول : الاطار المفاهيمي للأداء المالي داخل المؤسسات الاقتصادية

كما قلنا في الفصل الاول فان التسيير الجبائي جاء بهدف تحسين الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية ، لكن ماهي المؤشرات او الوسائل التي تساعد المؤسسة في تقييم اداءها المالي و تحليل نتائجها لمعرفة مدى نسبة تحقيقها لأهدافها .

المطلب الاول : مفاهيم حول الاداء

اولا: تعريف الاداء

يعود اصل كلمة الاداء الى اللغة اللاتينية PERFORMARE " " و التي يقصد بها الاعطاء و ذلك بأسلوب كلي و بعدها اشتقت اللغة الانجليزية منها لفظ " PERFORMANCE و اعطتها معنى الاداء (يسلم، 2005، صفحة 132).

و في الرياضة و بالنسبة للرياضيين الاداء هو مدى الجهد المبذول للوصول الى نقطة مهينة او هدف منشود ن كذلك الحال في عالم الاقتصاد فالأداء هو تنفيذ العامل لأعماله و مسؤولياتها لتي تكلفه بها المؤسسة بمعنى ادق و اوضح النتائج التي يحققها الفرد للشركة او المؤسسة .

كما نجد كتعريف اخر للأداء هو انه الجهد المبذول من قبل الفرد و مدى الاجتهاد او النشاط الذي قام به بمسعى تحقيق الارباح الاهداف المسطرة من قبل الادارة ، حيث يمكننا القول ان الاداء يكون مرتبط بدرجة كبيرة بالفرد او مجموعة الافراد.

و عرف دركر " DURKER " الاداء على انه التوازن بين رضا المساهمين و العمال حيث اعتبره مقياس للحكم على مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها" (عشي، 2001/2002، صفحة 15) .

ومن خلال هذه التعاريف و النظريات يمكننا ان نقول ان الاداء هو :

أ- هو مدى الجهد المبذول من قبل الفرد او مجموعة من الافراد .

ب- الاداء هو عبارة عن تأدية عمل او نشاط معين .

ج- من خلال الاداء المبذول من قبل الفرد تستطيع المؤسسة الوصول الى اهدافها .

من خلال الشكل اسفله نرى ان الاداء حسب منظور تعدد الابعاد يمكن ان نقسمه الى اربعة اقطاب تتمثل في : قطب العميل ، قطب المسيرين ، قطب الدولة ، قطب المهنيين.

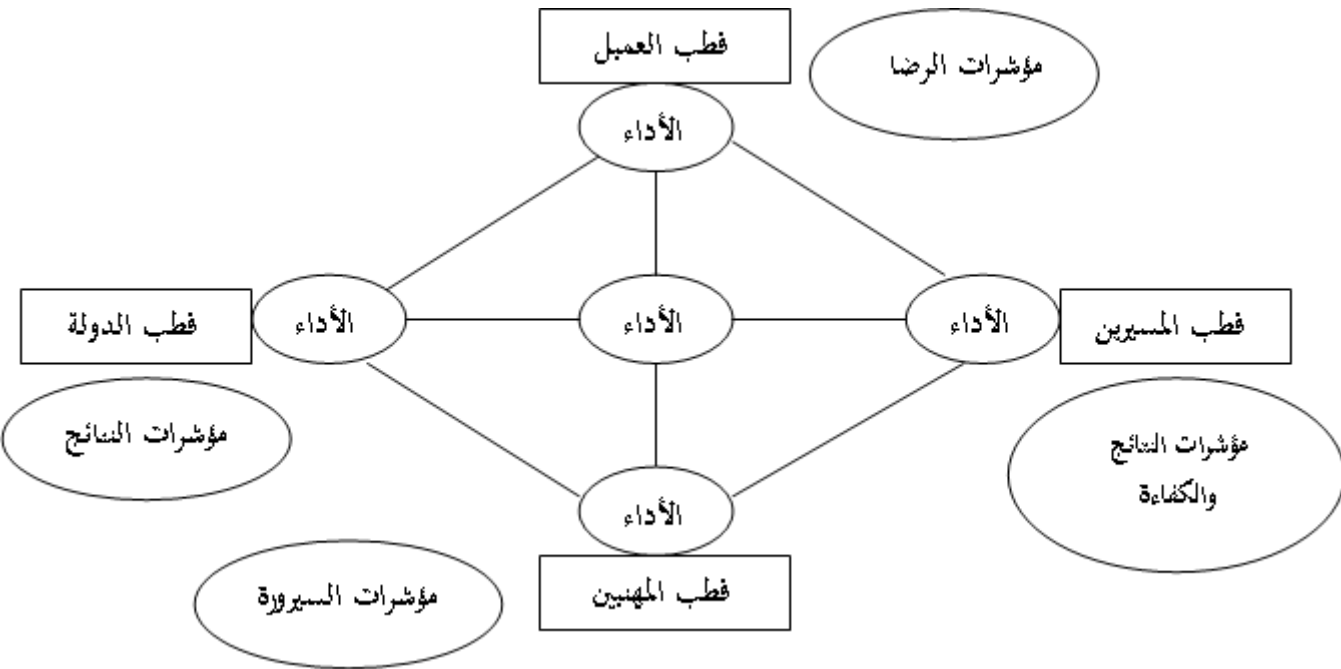
قطب العميل : هو الشخص الذي تسعى المؤسسة الى ارضائه و كسب ثقته ، وهو الذي تعتمد عليه المؤسسة في التخطيط لحاضرها ومستقبلها، وهو الذي يعبر عن رغباته ومتطلباته وتصبح مهمة المؤسسة أن تلبى له هذه الرغبات وتفي بهذه المطالب، حيث انه الذي يمنح المؤسسة القدرة على الاستمرار وتحقيق النجاح.

قطب المسيرين : هم الاشخاص الذي يقع على عاتقهم مسؤولية اتخاذ القرارات حيث وجب عليهم اتخاذ ما يلزم من اجل تحسين اداء المؤسسة و تحقيق اهدافها.

قطب الموظفين : دور الموظفين لا يقل اهمية عن دور المسيرين او العميل ، فالمؤسسة بحاجة الى جهود الموظفين من اجل زيادة الانتاجية.

قطب الدولة : ان الضرائب التي تفرض على المؤسسات الاقتصادية تعتبر مصدر التمويل الاول بالنسبة للدولة لهذا تريد الدولة من المؤسسات تحقيق نتائج جيدة من اجل زيادة الضرائب و بتالي زيادة الدخل القومي . (عشي، 2001/2002، صفحة 16)

الشكل رقم (03): الأداء مفهوم متعدد الأبعاد



(عشي، 2001/2002، صفحة 15)

ثانيا : معايير الاداء

يمكننا ان نميز بين 4 انواع او معايير للأداء تتمثل في ما يلي : معيار المصدر ، معيار الشمولية ، معيار الطبيعة ، المعيار الوظيفي .

أ- معيار المصدر : ينقسم بطبيعة الحال الى نوعين معيار الاداء الداخلي و معيار الاداء الخارجي .

1- الاداء الداخلي : يتضمن كل الموارد الداخلية للمؤسسة من : " اداء بشري ، تقني ، مالي " ، و يمكن ان يطلق عليه ايضا اسم اداء الوحدة .

➤ الاداء البشري : يعبر عن الفاعلية المبذولة من قبل الفرد او الفريق ، حيث ان نجاح المؤسسة اليوم في تحقيق اهدافها يكون معتمد بدرجة كبيرة على كفاءة الاداء البشري ، حيث ان الفرد يمكن ان يساهم في تطوير المؤسسة بما يملكه من مهارات و قدرات و رغبة .

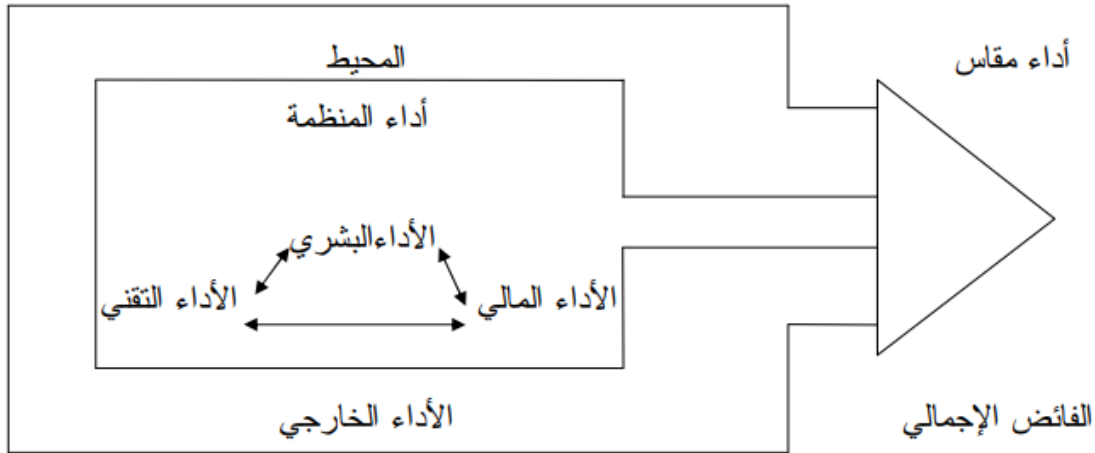
➤ الاداء التقني : يقصد به مجموعة المهارات و الاساليب و العمليات المستخدمة في انتاج الخدمات او تحقيق الهدف ومدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الامثل لمواردها المتوفرة .

➤ الاداء المالي : هو تقييم كامل للمكانة العامة للشركة من ناحية الاصول و الخصوم و الايراد ، كما ان الاستغلال الامثل للموارد المالية المتاحة يساعد في تحقيق الاهداف المسطرة من قبل الادارة .

2- الاداء الخارجي : تتمثل في التغيرات التي تحدث خارج محيط المؤسسة اي كل الظروف و الموارد الناتجة من خارج ارادة المؤسسة ، أي ان المؤسسة لا تتسبب في حدوثه بل المحيط الخارجي كارتفاع رقم الاعمال نتيجة ارتفاع سعر البيع او خروج احد المنافسين مثلا ، كل هذه التغيرات من الممكن ان تنعكس بالإيجاب او السلب على المؤسسة (عشي، 2001/2002، صفحة 18).

من خلال الشكل اسفله سوف نرى ان الاداء الخارجي للمؤسسة يكون مرهون بالتغيرات التي تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة اما الاداء الداخلي او الذاتي فيكون مرهون بأداء المنظمة من الداخل و على ما تملكه المؤسسة من موارد تشمل : " الاداء البشري ، الاداء المالي ، الاداء التقني " ، و بتحقيق مجموع هذه الاداءات يتحقق الاداء الكلي للمنظمة .

شكل رقم (4): الاداء الداخلي و الاداء الخارجي



(Martory, 2016, p. 236)

ب- معيار الشمولية : ينقسم كذلك الى قسمين : اداء كلي ، اداء جزئي .

1-الاداء الكلي : هو توحيد رؤية مجموعة من الافراد يمتلكون الرغبة في التعاون لتحقيق هدف معين ، بمعنى انه اداء جميع الافراد و الاقسام و المصالح في المؤسسة ، هنا لا يعود الفضل لشخص بعينه بل لعمل المجموعة و الانجازات التي حققتها و في اطار هذا النوع من الاداء يكون هدف المؤسسة تحقيق : الاستمرارية ، الشمولية ، و الارباح .

2-الاداء الجزئي : تتكون المؤسسة من العديد من المصالح و تلك الاخيرة تتكون كذلك من العديد من الافراد و كل مصلحة و فرد يسعى الى تحقيق نوع معين من الاهداف بمعنى انه اداء فرد بعينه او اداء قسم او مصلحة معينة فمثلا قد يطلب من فرد القيام بعمل معين ففي حالة نجاح هذا العمل يعود الفضل للشخص ذاته او قد تؤدي مصلحة من مصالح المؤسسة اداءها على اكمل وجه فهنا يتم تقييم الاداء بشكل جزئي كل على حدى (مزهودة، 2001، صفحة 86).

ج- معيار الطبيعة : هنا يتم تقييم الاداء مثل تقييم اهداف المؤسسة فنجد اهداف اقتصادية و اجتماعية و سياسية و تكنولوجية الخ ، و يجدر الاشارة انه قد تختلف الاهداف باختلاف المؤسسة فلكل مؤسسة اهداف معينة .

1-الاهداف الاقتصادية : يعتبر تحقيق هذه الاهداف هي المهمة الأساسية للمؤسسة و تتمثل هذه الاهداف في تعظيم نواتج المؤسسة (انتاج ، الربح ، المردودية ، القيمة المضافة ، رقم الاعمال) و التحكم في نفقات المؤسسة و تخفيض التكاليف قدر الامكان .

2-الاهداف السياسية : هناك بعض الاهداف السياسية التي قد تسعى المؤسسة الى تحقيقها من اجل الوصول الى اهداف اخرى مثلا : تدعيم او تمويل الحملات الانتخابية من اجل ايصال شخص الى حكم او منصب معين بغية استغلاله في ما بعد في اهداف اخرى قد تخدم مصالح المؤسسة .

3-الاهداف الاجتماعية : تكمن هذه الاهداف في ما يلي :

➤ ضمان مستوى مقبول من الاجور : ان الاجر الذي تقدمه المؤسسة الى عمالها يساهم في تحسين انتاجية الفرد مما ينعكس بصورة مباشرة على اداء المؤسسة .

➤ تقديم خدمات اجتماعية للمجتمع : مثل المساهمة في توفير الخدمات و المنتجات التي يحتاجها الفرد ، المساعدة في القضاء على البطالة الخ ..

4-الاهداف التكنولوجية : تتمثل في تطوير مجال البحث و التنمية حيث اصبحت المصاريف التي تصرف في مجال البحث العلمي مرتفعة و ذلك في ظل سعي المؤسسات الاقتصادية نحو تطوير منتجاتها و زيادة انتاجها حيث ان هناك بعض المؤسسات قامت بإنشاء مصالح مهمتها الرئيسية هي البحث العلمي و ذلك نتيجة التنافس الشديد بين المؤسسات في سعيهم لتقديم الافضل .

د- المعيار الوظيفي : يختلف باختلاف الوظائف التي تقوم بها المؤسسة و يرتبط هذا المعيار بشدة التنظيم اذا في هذه الحالة يتم تقسيم الاداء الى اداء الوظيفة المالية ، اداء وظيفة الانتاج ، اداء وظيفة الافراد ، اداء وظيفة التسويق ، اداء وظيفة التموين ، اداء و وظيفة العلاقات العامة .

1-اداء الوظيفة المالية : يتمثل في الاستعمال الحسن و السليم للا اعتمادات الممنوحة ومدى صحة العمليات المالية المبرمة و مدى قدرة المؤسسة على تحقيقها اهدافها المالية بأقل التكاليف الممكنة و في تحقيق التوازن المالي و توفر السيولة اللازمة لتسديد ما عليها

2-اداء وظيفة الانتاج : تتمثل في الوظائف التي تهتم بتحويل المواد الاولية و اللوازم الى منتجات تامة الصنع مع مراعاة جودة المنتج و ثمنه ، و يتحقق الاداء الانتاجي للمؤسسة عندما تتمكن من تحقيق معدلات مرتفعة للإنتاجية (تحقيق اعلى مستوى من الانتاج) .

3-اداء وظيفة الافراد : نجاح المؤسسة يكمن في مدى استيعاب الفرد لمهامه و استعداده لتقديم اقصى مجهوداته في وظيفته فلا يمكن ان تسيير العربة بدون اشخاص كذلك المؤسسة لا يمكنها النجاح و التطور دون مجهودات الافراد او الموارد البشرية و تكمن اهمية هذا الاداء في قدرته على تحريك الموارد الاخرى و توجيهها نحو هدف المؤسسة .

4- اداء وظيفة التسويق : تتمثل في مجموعة العمليات او الانشطة التي تعمل على اكتشاف رغبات العملاء و تطوير المنتجات او الخدمات بما يتوافق مع رغباتهم و تحقيق للمؤسسة ارباح خلال فترة زمنية مناسبة ، هذا الاداء يمكن معرفته من خلال مجموعة من المؤشرات المتعلقة بوظيفة التسويق نذكر منها :

➤ حصة السوق : و تحسب بالعلاقة التالية :
$$\frac{\text{مبيعات منتج}}{\text{المبيعات الاجمالية}}$$

➤ رضا العملاء : هو مقياس لمدى المنتجات و الخدمات التي تقدمها المؤسسة لتحقيق رغبات العميل .

➤ السمعة : هو الانطباع العام عن الشركة .

5- اداء وظيفة التموين : امداد المؤسسة بالأدوات و البضائع و المنتجات بالكميات و الانواع و الاسعار المناسبة كما تساهم ايضا في تحديد الحاجات الاساسية التي يجب استيرادها و توفيرها ، و تعتبر من اهم الوظائف داخل المؤسسة فعند توفر منتج بالتنوع و السعر المناسب يتحقق رضى المشتري و بالتالي المساهمة في تحقيق الارباح .

6- وظيفة العلاقات العامة : ان بناء علاقات جيدة بين المؤسسة و مجتمعها سواء مع الزبائن او الادارات الاخرى كإدارة الضرائب يخلق جو عمل مناسب ، كما يمكن ان يمتد دور هذه الوظيفة الى استقبال المعلومات من الجمهور ليعمل من خلال هذه المعلومات على تطوير المنتجات بما يتناسب مع رغباتهم . (عشي، 2001/2002، صفحة 18)

ثالثا : مكونات الاداء

يمكن ان نميز بين 5 مكونات للأداء تتمثل في ما يلي :

1- كمية الجهد : تتمثل في مقدار الجهود المبذولة من قبل الفرد او مجموعة من الافراد من اجل تحقيق هدف معين خلال فترة زمنية معينة ، كما يمكن التعبير عنها كونه اقصى انتاجية ممكنة من الافراد .

2- نوعية الجهد : تعني درجة الابداع و الابتكار و مهارة و جودة الفرد عند انجازه لعمله ، و هي بلوغ شيء ما درجة عالية من النوعية الجيدة والقيمة الجيدة، وتُعتبر الجودة معياراً موثوقاً به، لِيتميّز إنجاز ما عن غيره من الإنجازات الموجودة في البيئة نفسها وفي المجال نفسه .

3- نمط الانجاز : و يقصد بنمط الانجاز هي الطرق و الوسائل و الاساليب التي اتبعها الفرد او مجموعة الافراد او المصلحة في انجاز العمل المحدد و المتفق عليه .

4- الفاعلية : تتمثل في المقدرة على تحصيل النتيجة المطلوبة و المبتغاة و المتوقعة حيث تعكس الفاعلية معيار او درجة تحقيق الاهداف المسطرة من قبل المؤسسة و يقصد بها فعل الاشياء الصحيحة بغية تحقيق اهداف المؤسسة ، و ينظر الباحثون في علم التسيير الى مصطلح الفاعلية على انه اداة من ادوات مراقبة التسيير في المؤسسة .

5- الكفاءة : مفهوم الكفاءة هو مفهوم عام يشمل القدرة على استعمال المهارات و المعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل الاطار المهني بمعنى ادق فعل الاشياء الصحيحة بطريقة متقنة لاستغلال الوقت و المال و الجهد و الموارد فمثلا قد تقوم بعمل شكل صحيح لكن بجهد كبير و تكاليف مرتفعة لذلك تعتبر الكفاءة عنصر مهم .

الكفاءة و الفاعلية عنصران مكملان لبعضهما البعض فعند عدم وجود الاخر قد لا يساهم في تحقيق المبتغى (الشيخ، 2010، الصفحات 219-221).

رابعا : العوامل المؤثرة في الاداء

هناك العديد من العوامل التي قد تؤثر على الاداء سواءا كان بالإيجاب او بالسلب ، لهذا سعى الباحثون الى دراسة هذه العوامل من اجل الوصول الى مبتغاهم و هو تحقيق اهداف المؤسسة ، هذه الدراسات قد حاولت شرح المتغيرات الايجابية لمحاولة زيادتها و السلبية منها لمحاولة تقليصها او التخلص منها اذا تمكنت يمكن تقسيم هذه العوامل الى : عوامل تخضع لتحكم المؤسسة نسبيا و اخرى غير خاضعة لتحكم المؤسسة .

ملاحظة : هذه المتغيرات مرنة قد تتغير من فرد الى اخر لكن قمنا بحصر اهم هذه العوامل .

أ-التحفيز : هو كل قول او فعل قد يدفع الفرد الى زيادة نشاطه و ينمي فيه الرغبة في تحقيق المبتغى الذي ينوي الوصول اليه ، و التحفيز هو عنصر مهم و مرن ينعكس بالإيجاب اذا احسنت استعماله من اجل تحسين الاداء ، فالمؤسسة عن طريق التحفيز الجيد لمختلف العمال يمكنها بلوغ اهدافها .

ب- العوامل التقنية : هي مختلف القوى و المتغيرات التي ترتبط بالجانب التقني و تضم ما يلي :

1-التوافق بين رغبات العملاء و نوعية المنتج .

2-نوع التكنولوجيا المستخدمة في الوظائف الفعلية و المستخدمة في معالجة المعلومات

3-نوعية المنتج و شكله و مدى جودته

4-قوة العلامة التجارية حيث ان هناك من يشتري الاسم و ليس المنتج .

ج- المحيط الداخلي للمؤسسة : يشمل كل العوامل داخل المؤسسة و يتمثل في مجموعة العوامل التي تقع على حدود المؤسسة و تختلف من مؤسسة الى اخرى و ترتبط بعملية اتخاذ القرار و تدخل الى حد كبير في نطاق مراقبة الادارة .

د-المحيط الخارجي للمؤسسة : يشمل كل العوامل خارج المؤسسة و التي لها تأثير عليها قد تكون : زبائن ، عوامل سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية .

1-العوامل الاقتصادية : تتمثل في مجموعة العوامل كالنظام الاقتصادي الذي تتواجد فيه المؤسسة و مختلف الظروف او الازمات الاقتصادية التي قد تمر على المؤسسة كارتفاع الاسعار أو تدهورها هذه الظروف قد تساهم بالإيجاب و السلب على حسب نوعية الظرف فمثلا هذه السنة رأينا وباء الكورونا قد اضر بمؤسسات معينة و قد افاد مؤسسات اخرى كأمازون مثلا حيث ان الناس اتجهت نحو التسوق عبر الانترنت .

2-العوامل الاجتماعية : هي العوامل المرتبطة بسلوك المستهلك ، و من تعريف العوامل الاجتماعية نرى ان لها صلة كبيرة بالعامل البشري حيث يلعب هذا الاخير دورا مهما في عملية التأثير على المؤسسة .

3-عوامل سياسية قانونية : الاستقرار السياسي و الامني للدولة هي عناصر لا تستطيع ان تتحكم فيها المؤسسة أي انها خارج ارادتها كما ان القرارات او القوانين التي تصدرها الحكومة او الدولة من الممكن ان تؤثر على اداء المؤسسة الاقتصادية .

4-عوامل تكنولوجية : تلعب التكنولوجيا دورا اساسيا في تحسين مستوى الاداء كما تساعد في تسريع وتيرة المؤسسة ، و يكمن تأثير التكنولوجيا في ايجاد طرق و وسائل جديدة من الممكن ان تساعد المؤسسة في تخفيض تكاليف الانتاج .

5-الحجم : و يقصد بالحجم تصنيف المؤسسات الى صغيرة و كبيرة و متوسطة ، حيث ان الحجم يلعب دورا هاما من ناحية تأثيره على الاداء حيث ان المؤسسات الضخمة يكون من الصعب تقييم اداءها بشكل دقيق و يكون من الصعب التحكم في العوامل التي من الممكن ان تؤثر فيها على عكس المؤسسات الصغيرة او المتوسطة . (خنشورة ، 1987، صفحة 16).

المطلب الثاني : مفهوم الاداء المالي

اولا : تعريف الاداء المالي :

فيما يخص الاداء المالي بشكل خاص فهو مقياس شخصي لمدى قدرة الشركة على استخدام الاصول من نمط عملها الاساسي لتوليد الإيرادات و يستخدم المحللون و المستثمرون الاداء المالي للمقارنة بين الشركات المماثلة من نفس الصناعة او بين القطاعات بشكل عام .

و تعتبر مؤشرات الاداء المالي قابلة للقياس الكمي حيث تستخدم لقياس مدى جودة اداء الشركة و تتضمن البيانات المالية المستخدم في تقييم الاداء المالي ما يلي : الميزانية العمومية ، قائمة الدخل و قائمة التدفقات النقدية .

و يمكن ان يعبر الاداء المالي عن الرفاهية العامة للمؤسسة و الصحة المالية و الاقتصادية لها و مدى قدرتها على مجابهة المستقبل و انجاز الاهداف .

من خلال هذه النقاط يمكننا ان نستنتج ان الاداء المالي هو تعبير عن الوضع المالي في المؤسسات خلال لحظة او فترة زمنية معينة حيث انه تشخيص للصحة المالية للمؤسسة (دادن و كمامي، 2005، صفحة 304).

ثانياً : اسباب تباين تعاريف الاداء المالي :

هناك العديد من اسباب التباين في تعاريف الاداء المالي نذكر من بينها :

أ- اختلاف رأي الباحثين حول مفهوم الوظيفة المالية : نشأ الاختلاف بين الباحثين حول تعريف الوظيفة المالية منذ القدم ، حيث نرى جماعتين ، الجماعة الاولى و التي يطلق عليها " الجماعة النقدية " حيث ترى ان الوظيفة المالية على انها كل عملية تأخذ شكل نقدي داخلية او خارجة عاجلة ام آجلة ، اما الجماعة الاخرى فترى ان الوظيفة المالية هي وظيفة انشأت من اجل مواجهة المصاعب التي تواجه المؤسسة كدعم التوازن المالي ، و اليسر المالي .

ب- تطور النظرية المالية الكلاسيكية الى نظرية مالية معاصرة

1- النظرية المالية الكلاسيكية : عرفت النظرية المالية الكلاسيكية الوظيفة المالية على كونها المزود الرئيسي للمؤسسة بالأموال و حسب المنظور الكلاسيكي فهدف الوظيفة المالية هو مضاعفة الارباح في ظل مستقبل مؤكد الحدوث و قد اطلق عليها اسم " مالية المؤسسات " ، " مالية الشركات " .

و مع التقدم التكنولوجي و حدة المنافسة و التدخل الحكومي لم تدم النظرية المالية الكلاسيكية ، و الى جانب انفصال الملكية عن الادارة برز هدف مالي تقليدي مدعم من طرف الملاك يسعى الى تعظيم القيمة السوقية لسعر السهم بالرغم من ان النجاح المالي يعود للمؤسسة برمتها ، و من هنا كان بزوغ النظرية المالية شبه النقدية التي كانت تهدف الى تعظيم قيمة المؤسسة في البورصة و مع كثرة الاهتمام بالتدفق النقدي زاد الاهتمام بالبحث عن تكاليف التمويل الاقل قيمة هذا ما ساهم في ظهور نظرية تكلفة الاموال

2- النظرية المالية المعاصرة : ظهرت خلال الفترة 1950 الى 1960 و قد ساهمت بمحتواها في نشأة علم التنظيمات و تخضع النظرية المالية الحديثة الى قوانين سوق الاصول بمعنى الفصل بين المال الاقتصادي و المالي .

ج- تطور المؤشرات المحاسبية الى مؤشرات مالية و اقتصادية : اتسمت المؤشرات بالتطور من حيث الشكل و النوع فإلى غاية سنة 1985 كانت تتسم بالطابع المحاسبي و المالي حيث كانت لها صلة مباشرة بقياس العوائد و الارباح و في سنة 1995 حدث التغيير حيث اصبحت تهتم بمؤشرات المردودية حيث رأى الباحثون ان المؤشرات المحاسبية لا تعطي نتائج دقيقة حول العوائد المالية للمؤسسة و لكن و في نفس السنة تفتنت النظرية المالية الى المؤشرات المحاسبية ذات الصلة بالمردودية سواء تعلق الامر بالأموال الخاصة او بالأصول الاقتصادية او بتدفقات عوائد الاستثمار .

حيث ادركت النظرية المالية اهمية المؤشرات الاقتصادية حيث ان هذه الاخيرة اخذت بعين الاعتبار الوسائط الخارجية التي تواجه المؤسسة في محيطها الخارجي و التي من الممكن ان تؤثر عليه من الداخل بالإضافة الى الوسائط الداخلية ذات الصلة مباشرة بسوق البورصة الا وهي قيمة المؤسسة الناتجة عن الثروة الداخلة المتراكمة . (دادن ع.، 2006، صفحة 42)

ثالثا : اهمية الاداء المالي و اهدافه

أ- أهمية الاداء المالي :

- 1- الاداء المالي هو احد اهم العوامل الاساسية التي تبني عليها العديد من القرارات الادارية .
- 2- ان الاهتمام بالأداء المالي و العمل على تحسينه و تطويره يساهم في تحقيق الهدف الرئيسي للمؤسسات الاقتصادية .
- 3- تقييم اداء المؤسسات من عدة زوايا و بطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة و جوانب الضعف في المؤسسة .
- 4- اهمية الاداء المالي بشكل خاص تكمن في عملية متابعة اعمال المؤسسة و تقييم اداءها و فعاليتها و توجيهها نحو الاتجاه الصحيح . (شمال، 2017، صفحة 8)

ب- اهداف الاداء المالي :

- أ- الحصول على معلومات تساعد على صنع القرار و في اختيار احسن الاختيارات (عملية التقييم).
- ب- متابعة تنفيذ اهداف المؤسسة كما يساعد في عملية متابعة الظروف الاقتصادية و السياسية و البشرية المحيطة بالمؤسسة .
- ج- يساعد المستثمر في اجراء عملية التحليل و المقارنة و تفسير البيانات المالية و فهم التفاعل بين بين البيانات لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع المؤسسة .
- د - حل المشاكل و تقديم النصح و الاستشارات لمعالجتها . (BREEDLOVE، 2017)

المطلب الثالث : تقييم و قياس الاداء

اولا : مفهوم تقييم و قياس الاداء

- في الوهلة الاولى قد نقول ان التقييم و القياس يميلان او يمثلان نفس المعنى لكن الامر يختلف في عملية تقييم الاداء .
- القياس : " هو تحديد كمية او طاقة عنصر معين . و غياب القياس يدفع المسيرين الى التخمين و استخدام الطرق التجريبية التي قد تكون او لا تكون ذات دلالة " (عشي، 2001/2002، صفحة 26) .
- اذا القياس هو تحديد مقدار نتائج المؤسسة و قياس الاداء لا يتم في اغلب الحالات الا بتوفر مجموعة من المعايير المؤشرات.

اما تقييم الاداء فهو عملية تقوم بقياس الاداء المالي الفعلي او المنجز من خلال استخدام مؤشرات التوازن المالي و النسب المالية حيث ان استخدام المؤشرات المالية يعكس مدى تحقيق الاهداف الاقتصادية و المالية للمؤسسة و يساعد الاداريين على معرفة مدى التقدم الذي تحوزه المؤسسة . (عشي، 2001/2002، صفحة 26).

و هناك من عرف تقييم الاداء على انه : " تقييم نشاط الوحدة الاقتصادية في ضوء ما توصلت اليه من نتائج في نهاية فترة مالية معينة ، و هي تهتم اولا بالتحقق من بلوغ الاهداف المخططة و المحددة مقدما و ثانيا بقياس كفاءة الوحدة في استخدام الموارد المتاحة سواء كانت موارد بشرية او رأسمالية " . (مزهودة، 2001، صفحة 95)

وفي ضوء كل هذا نستنتج ما يلي :

أ-القياس هو مرحلة اساسية من عملية التقييم .

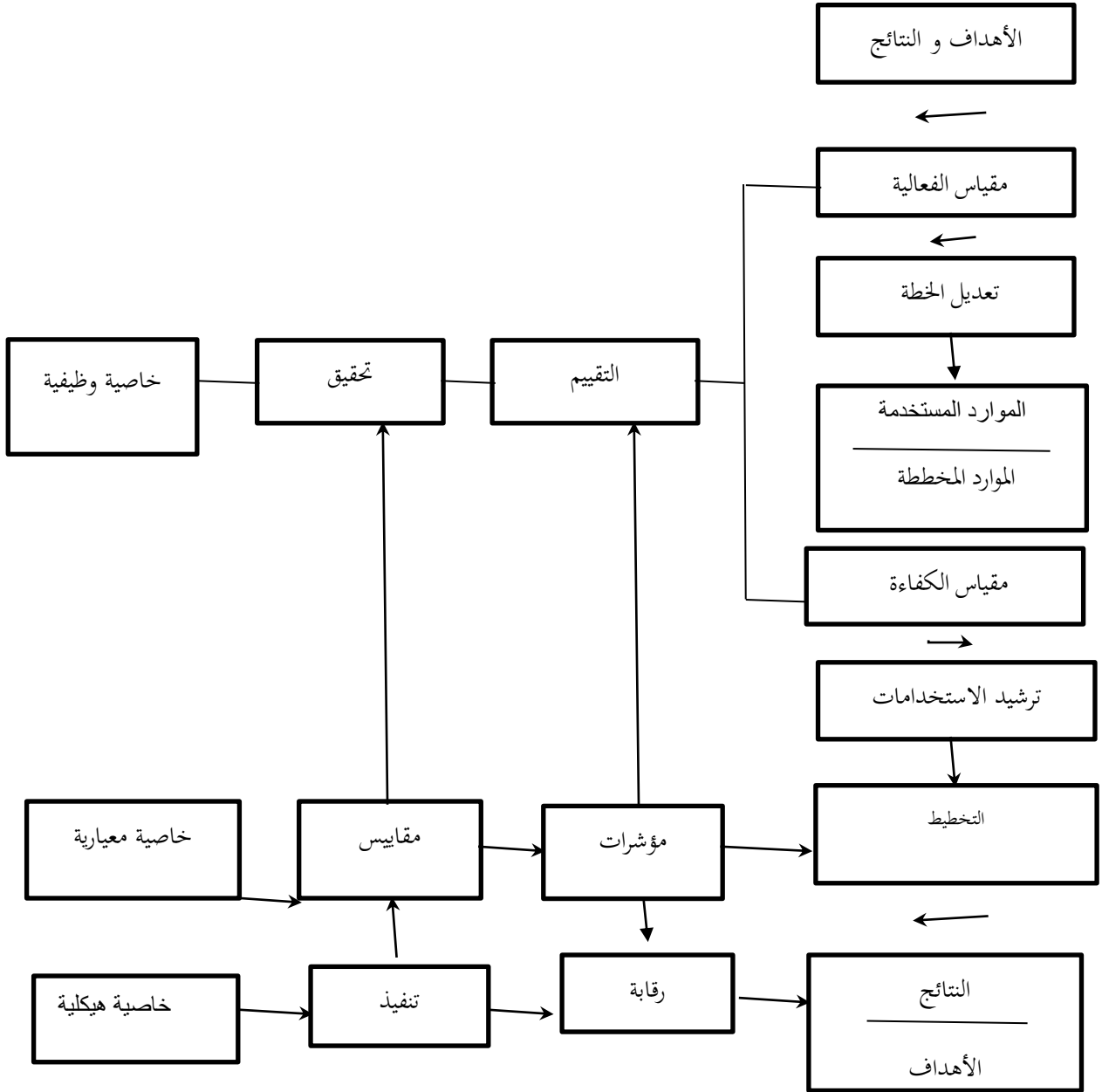
ب-القياس هو اعطاء مقياس للنتائج المحققة او المنتظرة في ضوء معايير محددة سلفا .

ج-تقييم الاداء هو اعطاء الشيء قيمته بمعنى ادق تقييم الموظف .

د-تقييم الاداء هو جزء من عملية الرقابة .

ومن خلال الشكل اسفله سوف نوضح عملية تقييم الاداء المالي و كيف انها عملية رقابية يتم من خلالها قياس مدى قدرة المؤسسة على تحقيق اهدافها و كيف يمكننا من خلال عملية الرقابة تحديد الوضعية الحقيقية للمؤسسة ، وكيف تساعد عملية الرقابة في اتخاذ القرارات المناسبة لتصحيح الانحرافات في حالة حدوثها .

الشكل رقم (4): تصوير إيضاحي لتقييم الأداء المالي



(شلال، 2017، صفحة 7)

ثانيا : اهمية عملية تقييم الاداء المالي

أ- يساعد تقييم الاداء المالي الادارة المالية للمؤسسة في رسم اهدافها و بتالي اعداد الخطط السنوية اللازم.

ب- تقييم نتيجة نشاط المؤسسة من حيث الربح او الخسارة خلال فترة او فترات مالية معينة

ج- تقييم المركز المالي للمؤسسة الاقتصادية في تاريخ معين .

د- مقارنة البيانات و المعلومات الفعلية مع المخطط لها و تحديد الانحرافات و معرفة اسبابها .

هـ- يساعد الاداء المالي على اعطاء صورة عن علاقة المؤسسة بالمؤسسات الاخرى .

و- مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة.

ز- تحديد مدى قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها.

ح- قياس الربحية في ظل الامكانيات المادية و المالية المتاحة .(الشمخي و الجزراوي، 1998، صفحة 43)

المطلب الرابع : اساليب التقييم المالي

هناك العديد من الاساليب التي تمكن المؤسسة من تقييم ادائها المالي و لكن ذلك حسب الهدف الذي تسعى تقييمه لذلك نجد العديد من الاساليب : التوازن المالي ، السيولة و اليسر المالي ، المردودية ، انشاء القيمة .

اولا : التوازن المالي : يمكن التعبير عن التوازن المالي بانه عبارة عن التناقص او التساوي بين الإيرادات و المصاريف خلال فترة و هو ضروري لضمان استمرارية المؤسسة ، و يتم حسابه عن طريق استخدام الميزانية المالية و بذلك بطرح احتياجات راس مال العامل من راس المال العامل الصافي و يظهر التوازن المالي كهدف محدد في حياة المؤسسة لأنه يعبر عن ما يلي :

-الاستقرار المالي للمؤسسة الاقتصادية .

-الاستقلالية المالية للمؤسسة اتجاه الغير . (تالي، 2012/2011، صفحة 17)

ثانيا : السيولة و اليسر المالي: تعتبر السيولة و اليسر المالي اهم اساليب تقييم الاداء المالي حيث تعبر السيولة على قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها اتجاه الموردين على المدى القصير بمعنى ان يكون لديك نقود عندما تحتاج اليها و من مؤشرات السيولة : نسبة السيولة العامة ، نسبة السيولة السريعة ، نسبة السيولة الفورية .

اما اليسر المالي فيعني مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها على المدى الطويل و من مؤشرات : نسبة تغطية الفوائد ، نسبة التغطية لخدمة الديون طويلة الاجل ، نسبة التغطية الشاملة (بن ساسي و قريشي، 2006، صفحة 41).

ثالثا : المردودية : كمفهوم عام المردودية تعني قدرة الوسائل على تحقيق النتيجة و الوسائل التي تستعملها المؤسسة تتمثل في الراس المال الاقتصادي و الراس المال التجاري و الراس المال المالي و هذا يعكس كل من المردودية المالية و المردودية الاقتصادية و المردودية التجارية للمؤسسة و يمكن تحديد نسبتها بالعلاقة التالية :

$$\text{نسبة المردودية : } \frac{\text{النتائج}}{\text{الموارد}}$$

و المردودية تقيس مدى كفاءة الاداء المالي للمؤسسة حيث انما الاستخدام الامثل للموارد . (عشي، 2001/2002، صفحة 37)

رابعا : انشاء القيمة: و تعني تحقيق مردودية مستقبلية كافية من الاموال المستثمرة حاليا ، أي وضع المساهمين و اصحاب المال في الواجهة و في مركز عملية اتخاذ القرار و ذلك لتحفيزهم على تحقيق الاهداف و الحصول على جوائز و مكافآت .

المبحث الثاني : أليات تأثير التسيير الجبائي على اداء المالي للمؤسسة

يكمن الهدف الرئيسي للتسيير الجبائي في تأثيره على الاداء المالي حيث ان كل اثر جبائي يقابله اثر مالي اي انه يؤثر على التوازن المالي او القرارات المالية ... الخ ، فكيف يمكن ان يؤثر التسيير الجبائي على المؤسسة خلال مراحل نشاطها : التمويل ، الاستغلال ، الاستثمار ؟

المطلب الاول : اهمية التسيير الجبائي مرحلة الاستغلال

يكمن تأثير التسيير الجبائي خلال هذه الدورة على وضعية التدفقات النقدية حيث نراه يركز على مؤشرات التوازن المالي : الخزينة ، راس مال العامل و احتياجات راس مال .

حيث ان التسيير الجبائي يساهم في عملية مراقبة و دراسة جميع انواع الضرائب التي تخضع لها المؤسسة من اجل تسييرها بالشكل اللازم و لتفادي تأخيرات الدفع التي يترتب عليها تكاليف اضافية تؤثر سلبا على الخزينة و من اجل دراسة تأثير الخزينة بالتسيير الجبائي سنقوم بتحليل اثر التسيير الجبائي على كل من : الرسم على القيمة المضافة ، راس المال العامل ، الضريبة على ارباح الشركات (عباسي و شعوي، 2013، الصفحات 120-121).

اولا : تأثيره على راس مال العامل : تأثير التسيير الجبائي على راس المال العامل يكون من خلال تأثير على مكونات الاموال الدائمة بحيث تحتوي على الاموال الخاصة غالبا على جزء هام من الاموال المخصصة للتمويل الذاتي و وهذا الاخير معفى بنسبة كبيرة من الضريبة (عباسي و شعوي، 2013، الصفحات 120-121).

كما يتجلى تأثيره على الاستثمارات فتظهر بالقيمة الصافية في الميزانية و ذلك بطرح قيمة الاهتلاكات من القيمة الاجمالية للاستثمارات مما يؤدي الي ارتفاع الاموال الدائمة وبتالي ارتفاع راس مال العامل .

ثانيا : تأثيره على TVA : في حالة كانت نسبة تحصيل مبالغ الزبائن أكبر من نسبة الدفع للموردين ينشأ احتياج مالي و ذلك نتيجة دفع المؤسسة لـ TVA التي لم تحصلها من خزيتها حيث ان المؤسسة ملزمة قانونيا اتجاها ادارة الضرائب حيث وجب على المؤسسة ان يكون لها هامش زمني لتحصيل ديونها و ثم تسديد استحقاقاتها (عباسي و شعوبي، 2013، الصفحات 120-121).

ثالثا : تأثير الجباية على ارباح الشركات على خزينة المؤسسة :

يكون ذلك من خلال الفاصل الزمني بين الحدث المنشأ و الدفع الفعلي للضريبة على ارباح الشركات هذا يؤدي الى تخفيض عبء ارتفاع الضريبة على تدفقاتها النقدية و ذلك نتيجة التباعد بين فترات الدفع مما يساعدها على توفير المبالغ اللازمة في تواريخ استحقاقها (بوتيارة و بشيش، 2019، الصفحات 27-33).

قد تعتمد المؤسسة على القروض و التسهيلات المصرفية قصيرة الاجل من اجل تسديد مختلف الضرائب و الرسوم و ذلك بهدف تفادي ضغط السيولة .

رابعا : تأثير الجباية على احتياجات راس مال العامل :

كما قلنا سابقا في تأثير الجباية على TVA فانه عند اعطاء مهلة تحصيل على زبائن أكبر من مدة تسديد للموردين قد ينشأ احتياج مالي و ذلك من خلال قاعدة التفاوت الشهري هنا نستنتج ان TVA اهم رسم يؤثر على احتياجات راس المال العامل (بوتيارة و بشيش، 2019، الصفحات 27-33) .

المطلب الثاني : اهمية التسيير الجبائي في مرحلة التمويل

اولا : من خلال سياسية الاقتراض : ينقسم هيكل التمويل في المؤسسة الى اموال خاصة و ديون و العامل الجبائي يؤخذ بعين الاعتبار للمفاضلة بين المصدرين (عباسي و شعوبي، 2013، الصفحات 120-121)

لذا نرى لجوء المؤسسة الى القروض نتيجة كونها اقل مصادر التمويل تكلفة مما ينتج عن هذا وفورات ضريبية زائد انخفاض تكاليف التعاقد مقارنة بإصدار الاسهم و السندات .

ثانيا : من خلال سياسة التمويل الايجاري : يعتبر التمويل الايجاري تمويل خارجي يسمح للمؤسسة باستعمال اصل دون دفع قيمة مرتفعة ومنه تحقق سيولة هامة او عائد مرتفع ومن هنا نجد ان المؤسسة عند لجؤها لسياسة التمويل الايجاري تحقق امتيازات لا توجد في التمويلات الكلاسيكية (عباسي و شعوبي، 2013، الصفحات 120-121).

كما ان الاقساط التي تدفعها المؤسسة تعتبر بمثابة مصاريف قابلة للخصم من الوعاء الضريبي ولهذا يكون قسط الايجار السنوي اكبر من قسط الاهتلاك السنوي و من اجل حساب الوفر الضريبي نقوم بالعملية التالي :

$$\text{وفر ضريبي} = \text{معدل الضريبة} \times (\text{قسط الايجار السنوي} - \text{قسط الاهتلاك})$$

ثالثا : من خلال سياسة توزيع الارباح : وهي توزيع الشركة للأرباح على مساهميها عندما تحقق الشركة ربحا او فائضا تكون قادرة على دفع نسبة من الارباح كحصة للمساهمين يعاد استثمار اي مبلغ لم يوزع في الشركة (يسمى ارباح غير موزعة) ، و تعتبر هذه السياسة هامة لأنها تؤثر على اتجاهات المستثمرين و على الهيكل المالي للمؤسسة و على تدفق الاموال و السيولة (عباسي و شعوبي، 2013، الصفحات 120-121).

وتكمن العلاقة بين هذه السياسية و التسيير الجبائي من خلال تفسير نظرية التمييز الجبائي و التي تشير الى انه لو كان معدل الضريبة على توزيعات الارباح يزيد على معدل الضريبة على توزيعات الارباح الرأسمالية فان حملة الاسهم يطلبون عائد اكبر قياسا بشركة مماثلة تحتجز كل ارباحها او الجزء الاكبر منه مما يزيد من تكلفة الاموال للمؤسسة الاولى و بالتالي تنخفض القيمة السوقية للاسهم

خلال هذه المرحلة يمكننا القول ان دور التسيير الجبائي يكمن من خلال المفاضلة بين بين التمويل بالأموال الخاصة او بواسطة الاستدانة من اجل الحصول على اكبر حافز جبائي و تحقيق اكبر ايراد ممكن مع اقل مخاطر .

المطلب الثالث : اهمية التسيير الجبائي في مرحلة الاستثمار

يكمن اهمية التسيير الجبائي في هذه المرحلة في استغلال الامتيازات الجبائية المتوفرة و التي تمنحها الدولة لتشجيع الاستثمارات و التي تكون على شكل : اعضاء ضريبي ، تخفيض ضريبي ، الاجراءات الضريبية التقنية .

اولا : الاعفاء الضريبي : هو اعضاء من جميع او بعض الضرائب التي تفرضها الدولة و عادة الاعفاء من الضرائب يقدم لفرد او مؤسسة او منظمة تسعى الحكومة الى تشجيعها اقتصاديا او في مقابل الالتزام بنشاط اقتصادي في منطقة او ظرف معين .

ثانيا : تخفيض الضريبي : مقابل الالتزام ببعض الشروط قد تقوم الدولة بتقليص معدل الضريبة نتيجة التزامها بالشروط .

ثالثا : الاجراءات الضريبية التقنية : هناك بعض العمليات التي تقوم بها المؤسسة قد تخضع الى اثار ضريبية تحفيزية تسمح بتخفيف العبء الضريبي مثال : اعادة استثمار الارباح ، نظام الاهتلاك ، اعادة استثمار فائض القيمة (بوتيار و بشيش، 2019، الصفحات 27-33).

المطلب الرابع : مهام المسير الجبائي في المؤسسة

من خلال التعريف بأهمية التسيير الجبائي في كل مرحلة (الاستغلال و التمويل و الاستثمار) ، يمكننا ان نستنتج مهام المسير الجبائي في كل مرحلة .

اولا : في مرحلة الاستغلال : يمكننا القول ان مهمته الرئيسية تكمن في الحفاظ على التوازن المالي لان تأثير الجباية على دورة الاستغلال ينعكس بصورة مباشرة على وضعية التدفقات النقدية .

ثانيا : في مرحلة التمويل : يكون الهدف الرئيسي للمسير هو المساعدة في اتخاذ القرارات التمويلية و إيجاد احسن الطرق من اجل تحقيق الوفر الضريبي ، البحث عن مختلف طرق التمويل التي تساعد في تحقيق الوفورات الضريبية .

ثالثا : في مرحلة الاستثمار : تكون مهمة المسير الجبائي الاستفادة القصوى من الامتيازات الضريبية الممنوحة من اجل تخفيف العبء الضريبي . (بوتيار و بشيش، 2019، صفحة 34)

ملاحظة : للمسير الجبائي كامل الحرية في اختيار القرارات التي يراها مناسبة بناء على معرفته و لا يمكن لإدارة الضرائب ان تتدخل في اختيارات المسير سواء الصريحة او الخاطئة كما لا يمكن اعتبار الخطأ تحرب ضريبي .

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال هذا الفصل قمنا بشرح الاطار المفاهيمي للأداء المالي و اهميته و اهدافه للمؤسسة الاقتصادية و قمنا بتحديد اهم العوامل التي قد تؤثر عليه ، و تحدثنا عن اليات تأثير التسيير الجبائي على الاداء المالي للمؤسسة .

و هذه اهم النقاط التي استنتجناها من هذا الفصل :

1- يعبر الاداء عن الجهود المبذولة من قبل الفرد او المجموعة .

2- المحيط الداخلي و المحيط الخارجي قد يؤثران بالسلب او الايجاب على الاداء ، و على المسير الجبائي ان يعمل على محاولة تقليص الاثار السلبية.

3- ان تقييم الاداء جزء من عملية الرقابة وبواسطته تستطيع المؤسسة تقييم ادائها المالي .

4- في مرحلة الاستثمار يكمن تأثير التسيير الجبائي على الاداء المالي من خلال تشجيع الاستثمارات من خلال الامتيازات الضريبية المتوفرة .

5- في مرحلة التمويل يكمن تأثير التسيير الجبائي على الاداء المالي من ناحية تحقيق أكبر وفر ضريبي ممكن .

6- يؤثر التسيير الجبائي على الاداء المالي في مرحلة الاستغلال من خلال تأثيره على الخزينة مما يعني تأثيره على مؤشرات التوازن المالي .

الفصل الثالث :

أثر التسيير الجبائي على الاداء المالي في
مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB بسكرة

تمهيد :

تطرقنا في الفصول السابقة إلى الإطار النظري للتسيير الجبائي ثم إلى استخدامات التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي في هذا الفصل سوف نقوم بدراسة تطبيقية لما تطرقنا إليه في الجانب النظري و سوف نقوم بإسقاط هذه الدراسة على مؤسسة صناعة الكوابل E.N.I.C.A.B وحدة بسكرة .

قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين المبحث الأول سوف نتكلم فيه على المؤسسة محل الدراسة حيث سوف نقدم تعريف لها و لهيكلها التنظيمي و للمنتوج الذي تقدمه أما في المبحث الثاني سوف نتكلم على تأثير التسيير الجبائي على الأداء المالي في مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة .

المبحث الأول : تقديم عام لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة .

المبحث الثاني : اثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في مؤسسة E.N.I.C.A.B بسكرة

المبحث الاول : تقديم عام لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة

تعتبر مؤسسة صناعة الكوابل E.N.I.C.A.B وحدة بسكرة احدى المؤسسات الوطنية الرائدة في مجال صناعة الكوابل ، في هذا المبحث سوف نتعرف على المؤسسة و هيكلها التنظيمي و سوف نتكلم عن منتج المؤسسة و عن اهم الاهداف التي تسعى للوصول اليها .

المطلب الاول : التعريف بالمؤسسة محل الدراسة

اولا: نشأة المؤسسة الوطنية لصناعة الكوابل :

ظهرت مؤسسة E.N.I.C.A.B كنتيجة لإعادة هيكلة المؤسسات العمومية و ذلك وفقا للمرسوم رقم 80/242 الصادر في 04 أكتوبر 1980 ، حيث نتج عن المرسوم اعادة هيكلة للمؤسسة الوطنية الكهربائية SONELEC(الشركة الام او الشركة القابضة)، هذه الاخيرة أعيدت هيكلتها و قد تقسمت في سنة 1982 الى 8 مؤسسات :

أ- المؤسسة الوطنية لصناعة الاجهزة البطاريات (E.N.I.P.E.C) يقع مقرها بولاية سطيف .

ب- المؤسسة الوطنية للصناعة الالكتروتقنية (E.N.E.L) يقع مقرها بولاية الجزائر .

ج- المؤسسة الوطنية للصناعة الكهرومنزلية (E.N.I.E.M)، مقرها ولاية تيزي وزو .

د- المؤسسة الوطنية لصناعة الاجهزة الالكترونية (E.N.I.E) يقع مقرها ولاية سيدي بلعباس .

هـ- المؤسسة الوطنية للمصاعد (E.N.A.S.C) يقع مقرها بولاية الجزائر .

و- المؤسسة توزيع العتاد الكهربائي (E.D.I.M.E.L)مقرها بولاية الجزائر .

ز- المؤسسة الوطنية للاتصال (E.N.T.C) ، ولاية تلمسان .

ح- المؤسسة الوطنية لصناعة الكوابل (E.N.I.C.A.B) كان مقرها الرئيسي بولاية الجزائر العاصمة و كانت تشرف على 3 وحدات انتاجية ، و في نهاية شهر ديسمبر سنة 1997 أعيدت هيكلة المؤسسة الوطنية لصناعة الكوابل بولاية الجزائر (الشركة الام) ، و قد نتج عن اعادة الهيكلة استمرار الوحدات الانتاجية الثلاث مع استقلالية كل وحدة عن الاخرى (كل وحدة مستقلة بذاتها) ، هذه الوحدات الانتاجية تتمثل في :

1- وحدة واد السمار بالحراش : تختص هذه الوحدة في صناعة الكوابل و الاسلاك الهاتفية طاقتها الانتاجية تبلغ 55000

طن سنويا .

2- وحدة جسر قسنطينة بالقبة : المختصة في صناعة الاسلاك و الكوابل الكهربائية المعزولة ذات الضغط المنخفض و

المتوسط بطاقة انتاجية تبلغ 26000 طن سنويا .

الفصل الثالث : أثر التسبير الجبائي على الاداء المالي في مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB بسكرة

3- وحدة بسكرة : تختص في صناعة الكوابل الكهربائية بأنواع متعددة ، الطاقة الانتاجية للوحدة تصل الى 28000 طن سنويا ، وهي المؤسسة محل الدراسة .

ثانيا : التعريف بمؤسسة صناعة الكوابل E.N.I.C.A.B وحدة بسكرة :

هي مؤسسة صناعية اقتصادية أنشأت في 1998/01/01 و ذلك بعد انفصالها عن الشركة الام ، يعد مركب صناعة الكوابل بسكرة من اهم المركبات الصناعية ذات الطابع الاستراتيجي على المستوى الوطني و الافريقي ،يقع قرب المدينة بالتحديد في المنطقة الصناعية و تعد اكبر المصانع على المستوى الوطني و الافريقي في مجال تخصصها حيث تختص في صناعة الكوابل الكهربائية ، و تقدر مساحتها بحوالي 42 هكتار منها 12 هكتار مغطاة حيث تشتمل على كل من ورشات الانتاج ، مباني ادارية ، مخازن و مستودعات اما القسم الباقي فهو عبارة عن مساحة حرة تقدر بـ 30 هكتار تشمل كل من مواقف السيارات و مختلف المعدات الاخرى و توجد ايضا مساحات خضراء اضافية تستعمل كمخازن اضافية في حالة عدم كفاية مخازن الانتاج التام الصنع .

في سنة 2008 و اثر قرار من طرف رئيس الحكومة تم خصخصة المؤسسة و تحويلها من ملكية الى مؤسسة خاصة جزئيا ، و قد تقدمت عدة مؤسسات لشراء المؤسسة اهمها : مؤسسة نيكسون الفرنسية ، مؤسسة جدة كابل السعودية ، مؤسسة جنرال كابل متعددة الجنسيات و هي امريكية و قد حظيت بملكية المؤسسة بنسبة 70% و بقيت 30% في يد شركات مساهمة الدولة SGP (Société de gestion et de participation) ، وفي جويلية 2017 تنازلت شركة كابل عن حصتها في الاسهم لصالح شركة كوندور للإخوة بن حمادي بقيمة 37 مليون دولار امريكي ، حيث استحوز مجمع كوندور على 70% التي كانت في يد جنرال كابل و اصبحت المؤسسة 30% تابعة للدولة و 70% تابع لمجمع كوندور .

و الجدير بالذكر ان مؤسسة E.N.I.C.A.B حائزة على شهادة الايزو و ذلك نظرا لقدراتها التنافسية في مجال صناعة الكوابل و قدرتها على تعويض المنتجات الاجنبية و براعتها في تقنيات الانتاج المتطور ، كما نذكر انها تتعامل مع العديد من الزبائن و الموردين نذكر من بينهم :

أ-الموردين الذين تتعامل معهم:

1- موردين أجبيين:

- SARCOVSAN شركة تركية تزود المؤسسة بمادة النحاس.
- MARCRICH شركة إسبانية تزود المؤسسة بمادتي الألمنيوم والنحاس.
- MIDALCABLE شركة بحرينية تزود المؤسسة بمادة الألمنيوم.
- BOREALIS شركة بلجيكية تستورد منها المؤسسة مادة PRC.
- PLASCORB شركة فرنسية تستورد منها المؤسسة مادة PRC ومادة الطباشور.
- ASPELL شركة فرنسية تستورد منها المؤسسة مادة PRC.

- TEK FEN شركة تركية تستورد منها المؤسسة مادة PVC.
- ANONYME- SOCIETTE- BOMAYA شركات فرنسية تستورد منها المؤسسة مادة الطباشور.

2- موردين محليين:

- شركة ENAB تمون المؤسسة بمادة الخشب .
- شركة ENG تزود المؤسسة بمادة الطباشور .
- شركة ENIB تمونها بمادة PVC.
- مؤسسة الكوابل بالقبة تزود المؤسسة بمادة النحاس PVC .

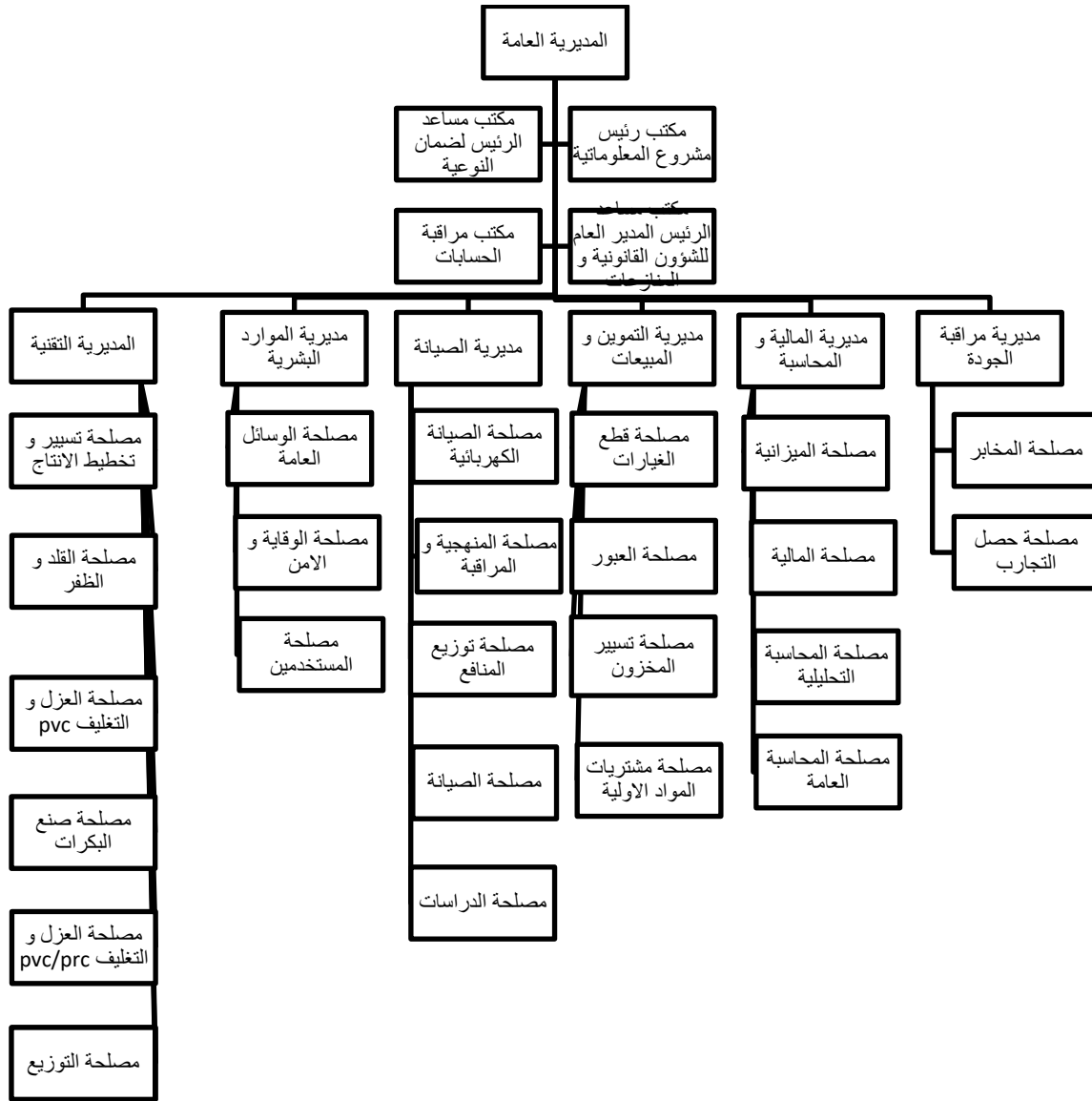
ب- الزبائن الذي تتعامل معهم المؤسسة :

- SONELGAZ تعتبر احدى الزبائن الرئيسية للمؤسسة بجانب الشركات الفرعية لها .
- سوناطراك و الشركات التابعة لها .
- تجار الجملة .
- المؤسسات الخاصة .

المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي للمؤسسة

الشكل الموالي يوضح الهيكل التنظيمي لمركب صناعة الكوابل وحدة بسكرة بناء على المعلومات التي تحصلنا عليها من مصلحة المستخدمين حيث يوجد من خلال الهيكل نرى ان المؤسسة تتكون المديرية العامة التي تمثل هرم المؤسسة و تتكون من المديرية العامة من 6 مديريات و كل مديرية تتكون من مجموعة من المصالح .

الشكل (6) : الهيكل التنظيمي للمؤسسة :



من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعلومات المتحصل عليها من مصلحة المستخدمين

يتكون الهيكل التنظيمي لمؤسسة E.N.I.C.A.B وحدة بسكرة من المديرية التالية :

المديرية العامة : تعتبر اهم مديرية مهمتها الاساسية تكمن في الاشراف و التنسيق بين مختلف الدوائر وذلك بمساعدة مجموعة استشارية تتكون من :

-مكتب مساعد الرئيس المدير العام للشؤون القانونية والنزاعات: يهتم هذا المكتب بحل و معالجة مختلف النزاعات الداخلية التي من الممكن ان تحدث بين العمال ، و بين المؤسسة ومورديها وزبائنها .

الفصل الثالث : أثر التسيير الجبائي على الاداء المالي في مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB بسكرة

-مكتب مساعد الرئيس لضمان النوعية (الجودة): في حالة غياب الرئيس يكون هو المسؤول ، مهمته تكمن في مراقبة نظام التسيير وفق نظام مبادئ الجودة .

-مكتب رئيس مشروع المعلوماتية: وهو احد الفروع الناشئة داخل المؤسسة ، تم استحداثه لمواكبة التطورات السريعة على المستوى المحلي والدولي، حيث تتمثل مهمته في الخدمات التي تستفيد منها المؤسسة بالنسبة لمختلف النشاطات .

-مكتب مراقبة الحسابات: يهتم هذا المكتب بمراقبة سير العمل المحاسبي داخل المؤسسة ، حيث انه يقوم بعملية المراجعة المحاسبية من اجل التأكد من مدى الالتزام بتطبيق المبادئ المحاسبية .

وتندرج ضمن هذه المديرية العامة خمس مديريات فرعية والتهي:

اولا:المديرية التقنية: تعتبر من اهم و اكبر المديريات في المؤسسة، تتكون من 7 مصالح و كل مصلحة تختص في مرحلة معينة في عملية صنع الكوابل ، حيث ان المهمة الاساسية لهذه المديرية تكمن في تسيير الإنتاج داخل المؤسسة وتتمثل مصالحها في ما يلي :

أ-مصلحة تسيير وتخطيط الإنتاج.

ب-مصلحة القلد والظفر.

ج-مصلحة العزل والتغليف(PVC).

د-مصلحة العزل والتغليف(PVC/PRC).

هـ-مصلحة تحضير المادة العازلة .

و-مصلحة صنع البكرات.

ز-مصلحة التوزيع.

ثانيا: مديرية الموارد البشرية: تقوم بتنظيم عمل المديريات والمصالح و توفير الخدمات الإدارية على أكمل وجه ، كما تهتم بتأهيل العاملين وتوفير الظروف المناسبة للعمل، تقوم بتقييم أداء الموظفين بهدف تحفيزهم وتشجيعهم على التطوير والتحسين من الأداء وتتكون من أربع مصالح هي:

أ-مصلحة الوسائل العامة.

ب-مصلحة الوقاية والأمن.

ج-مصلحة المستخدمين.

الفصل الثالث : أثر التسيير الجبائي على الاداء المالي في مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB بسكرة

د-مصلحة التكوين والخدمات الاجتماعية .

ثالثا:مديرية الصيانة: تهتم هذه المديرية بعملية صيانة الآلات و المعدات و العتاد (وسائل النقل ، الات ميكانيكية) ، تتكون من خمسة مصالح:

أ-مصلحة الصيانة الكهربائية.

ب-مصلحة المنهجية والمراقبة.

ج-مصلحة توزيع المنافع.

د-مصلحة الصيانة.

هـ-مصلحة الدراسات.

رابعا: مديرية مراقبة الجودة: مهمتها تكمن في التأكد من جودة المنتجات و مدى مطابقتها للموصفات و المقاييس المعمول بها من اجل الحفاظ على سمعة المؤسسة حيث انها حائزة على شهادة الايزو و هذا دليل على تطور و جودة منتجاتها ، و تتكون هذه المديرية من مصلحتين وهما:

أ-مصلحة المخابر.

ب-مصلحة حقل التجارب.

خامسا:مديرية التموين والمبيعات: مهمتها تموين المؤسسة بكل ما يلزم من اجل اتمام عملية الانتاج ، سواءا المواد الأولية (النحاس، PVC،PRC، الألمنيوم) أو قطع الغيار أو مواد العمل (دواليب، دهن) وتتكون من خمسة مصالح :

أ-مصلحة مشتريات المواد الأولية.

ب-مصلحة تسيير المخزون.

ج-مصلحة العبور.

د-مصلحة قطع الغيار .

سادسا:مديرية المالية والمحاسبة : مهمتها تسجيل العمليات المالية والمحاسبية، وتهدف إلى إعطاء صورة واضحة للوضع المالي والمحاسبي للمؤسسة، وتتكون من اربع مصالح :

أ-مصلحة الميزانية.

ب-مصلحة المالية.

ج-مصلحة المحاسبة التحليلية.

د-مصلحة المحاسبة العامة.

يبلغ عدد عمال مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة في 2020/07/19 : 410 عامل منها حوالي 220 أعوان تنفيذ ومع العلم أن المؤسسة قد مرت على مرحلتين صعبتين خلال الفترة 2008-2020، حيث تضمنت هاته الفترة عمليتين كبيرتين لتسريح العمال كالتا كما يلي:

الأولى: من 1500 إلى 700 عامل .

الثانية: من 700 إلى 410 عامل في الوقت الحالي .

المطلب الثالث: التعريف بأهداف و اهمية و منتج المؤسسة

أولا: اهداف المؤسسة:

نظرا للمكانة التي تحتلها المؤسسة سواء على المستوى الوطني و الدولي و باعتبارها أكبر وحدة صناعية في مجال تخصصها على المستوى الوطني و القاري بالإضافة إلى السمعة التي اكتسبتها بعد حيازتها على (ISO 9001) نسخة 2015، تتمثل أهدافها كما يلي :

أ- أهداف عامة:

1- تلبية إحتياجات السوق الوطنية من الكوابل الكهربائية .

2- دخول السوق العالمية من خلال تصدير منتجاتها .

3- السعي نحو الحفاظ و كسب ثقة العملاء من خلال توفير المنتج بأحسن جودة ممكنة .

4- الإستغلال الأمثل لمختلف الموارد .

5- ضمان موقع الريادة في مجال تخصصها ومواجهة المنافسة .

6- الإهتمام بالعنصر البشري و الحفاظ عليه وتحسين ظروف عمله .

7- الحفاظ على مستوى منخفض من إستيراد للمواد الأولية.

ب- أهداف سنة 2021 :

الفصل الثالث : أثر التسيير الجبائي على الاداء المالي في مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB بسكرة

- 1- تقوية العلامة التجارية للمؤسسة .
- 2- تحقيق استثمارات جديدة (إدخال منتجات جديدة للسوق) .
- 3- تحقيق إنتاج سنوي يعادل 11388 طن .
- 4- العمل على تقليص النفائات و الحد من ظاهرة التبذير إلى ما يعادل 2,3% .
- 5- تحقيق رقم أعمال سنوي يعادل 9,500,000,000 دج .
- 6- توسيع شبكة التوزيع حيث ان التوزيع الجيد يدخل ضمن أساسيات عملية التسويق .
- 7- إفتحام أسواق جديدة كالأسواق الاجنبية مثلا .
- 8- إسترجاع حصص السوق التابعة لسونلغاز .

ثانيا :اهمية المؤسسة E.N.I.C.A.B بسكرة

أ-الاهمية الاجتماعية للمؤسسة :

- 1-التقليل من ظاهرة البطالة و المساهمة في خلق مناصب العمل .
- 2- باعتبار ان المركب يعتبر اكبر المصانع على المستوى الوطني و الافريقي في مجال تخصصه ، فهو يعتبر انجازا هاما لولاية بسكرة كما يعطي نظرة ايجابية عن المدينة .
- 3- تلبية احتياجات افراد المجتمع من جميع انواع الكوابل .

ب- الاهمية الاقتصادية للمؤسسة :

- 1-القضاء على التبعية الاقتصادية .
- 2-المساهمة في ادخال العملة الصعبة و ذلك من خلال تصدير منتجاتها للخارج .
- 3-المساهمة في تقليص النفائات .
- 4- تخفيض نسبة استيراد الكوابل و تلبية حاجيات السوق المحلية .

ثالثا: التعريف بمنتوج المؤسسة

الفصل الثالث : أثر التسبير الجبائي على الاداء المالي في مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB بسكرة

تقوم E.N.I.C.A.B بسكرة بإنتاج أكثر 400 نوع من الكوابل الكهربائية و ذلك نظرا لاستعمال المؤسسة للتكنولوجيا المتطورة مما ساهم في تحسين مستوى الانتاج ، و يمكن جمع و ترتيب انواع هذه الكوابل في 3 مجموعات رئيسية تتمثل في :

أ- كوابل ذات الاستعمال المنزلي (كوابل منزلية) :تستخدم في بنايات و المنازل يتراوح ضغطها بين 250 الى 750 فولط ، تتكون شبكة التوزيع لهذه المجموعة من 30 موزع معتمد عبر مختلف تراب الوطن ، تعتبر هذه الكوابل من اهم انواع الكوابل بالنسبة للمؤسسة حيث انها تمثل 50% من ايراداتها .

ب- كوابل ذات الاستعمال الصناعي (كوابل صناعية) : وهي الكوابل التي تستعمل لأغراض صناعية كتشغيل الآلات و محركات و يمكننا تقسيم هذه الكوابل الى 3 انواع :

1-كوابل كهربائية ذات التوتر المتوسط و العالي .

2-كوابل التوزيع او الشبكات الكهربائية .

3-الكوابل الغير معزولة .

ج-كوابل حسب الطلب : تكون هذه الكوابل حسب طلب الزبون مثال باخرة طارق ابن زياد (قامت مؤسسة E.N.I.C.A.B وحدة بسكرة بإنتاج كوابل بحرية للباخرة و ذلك بطلب من وزارة النقل و الاشغال العمومية بعد حصول المؤسسة على الاعتماد الدولي) .

كما تنتج المؤسسة بكرات خشبية بأحجام مختلفة لتوضيب الكوابل. وتمر عملية الإنتاج لمعظم الكوابل بعدة مراحل وهي القلد، الظفر، العزل، التجميع، التسليح والتذريع، والتغليف، حتى تصبح في شكلها النهائي والمعد للتسويق، وتنتج أيضا مادة ال PVC التي تستعمل كمادة حشو او كمادة عازلة. حيث:

-مرحلة القلد هي عبارة عن تقليص سمك النحاس والألمنيوم عن طريق التمديد.

-مرحلة الظفر هي عملية لف عدد محدد من الأسلاك الناتجة عن المرحلة الأولى.

-مرحلة العزل هي عملية تغليف الأسلاك بمادة بلاستيكية (PVC, PRC).

-مرحلة التجميع هي عملية جمع الأسلاك معزولة.

-مرحلة التسليح والتذريع وهي عملية تلفيف لشريط واقى يحمي الكوابل من العوامل الخارجية.

-مرحلة التغليف وهي آخر عملية تتمثل في تغليف التسليح أو الشريط الواقى.

المبحث الثاني : اثر التسيير الجبائي على الاداء المالي في مؤسسة E.N.I.C.A.B بسكرة

من خلال هذا المبحث سوف نتكلم عن تأثير التسيير الجبائي على الاداء المالي لمؤسسة صناعة الكوابل خلال مرحلة الاستغلال و التمويل و الاستثمار .

المطلب الاول : أهمية التسيير الجبائي في مرحلة الاستغلال

تكمن أهمية التسيير الجبائي في مرحلة الاستغلال من خلال تقييم الوضعية المالية لمؤسسة و ذلك من خلال الاعتماد على مجموعة من العناصر كمؤشرات التوازن المالي الذي نذكر منها : " رأس المال العامل FR ، احتياجات راس المال العامل BFR ، و الخزينة TN " ، او من خلال المردودية او نسب السيولة المالية .

من اجل تسهيل العمل قمنا باعداد ميزانية مالية مختصرة لمؤسسة E.N.I.C.A.B

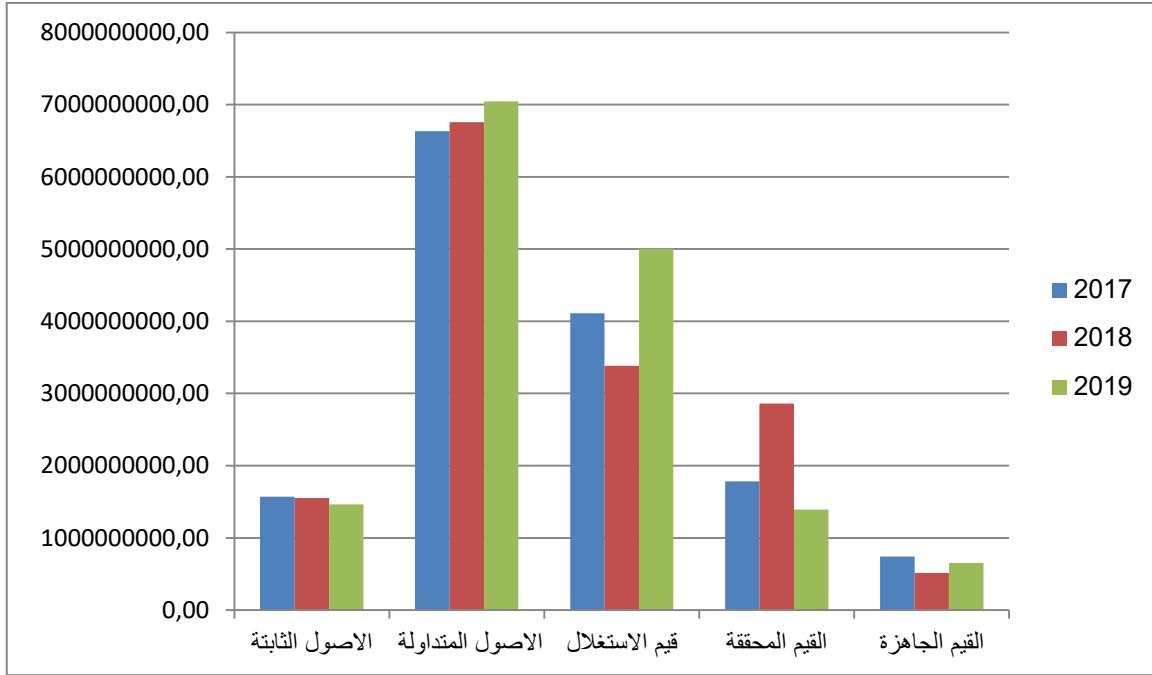
جدول (2): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)

2019	2018	2017	السنوات الأصول
المبالغ			
1,461,276,052.32	1,552,621,007.38	1,571,219,904.20	الأصول الثابتة
7,046,500,645.97	6,756,921,325.92	6,631,086,059.40	الأصول المتداولة
5,004,133,075.20	3,382,054,028.09	4,108,659,687.05	قيم الإستغلال
1,391,979,120.34	2,860,228,980.96	1,781,491,710.66	القيم المحققة
650,388,450.43	514,638,316.87	740,934,661.69	القيم الجاهزة
8,507,776,698.29	8,309,542,333.30	8,202,305,963.60	مجموع الأصول
المبالغ			الخصوم
4,421,607,231.36	4,991,906,034.39	4,773,959,562.21	الأموال الدائمة
3,712,606,094.58	3,930,359,890.64	3,776,986,858.46	الأموال الخاصة
709,001,136.78	1,061,546,143.75	996,972,703.75	ديون طويلة الأجل
4,086,169,466.93	3,317,636,298.91	3,428,346,401.39	ديون قصيرة الأجل
8,507,776,698.29	8,309,542,333.30	8,202,305,963.60	مجموع الخصوم

من اعداد الطالبان بالاعتماد على الملاحق (01-02-04-05)

من خلال الشكل رقم (6) سوف نرى تمثيل عناصر اصول الميزانية المختصرة مع مرور السنوات ، فمثلا الاصول الثابتة نراها تتناقص مع مرور السنوات اما الاصول المتداولة فنراها تأخذ منحى تصاعدي اما باقي العناصر فنرى تفاوت بين كل سنة .

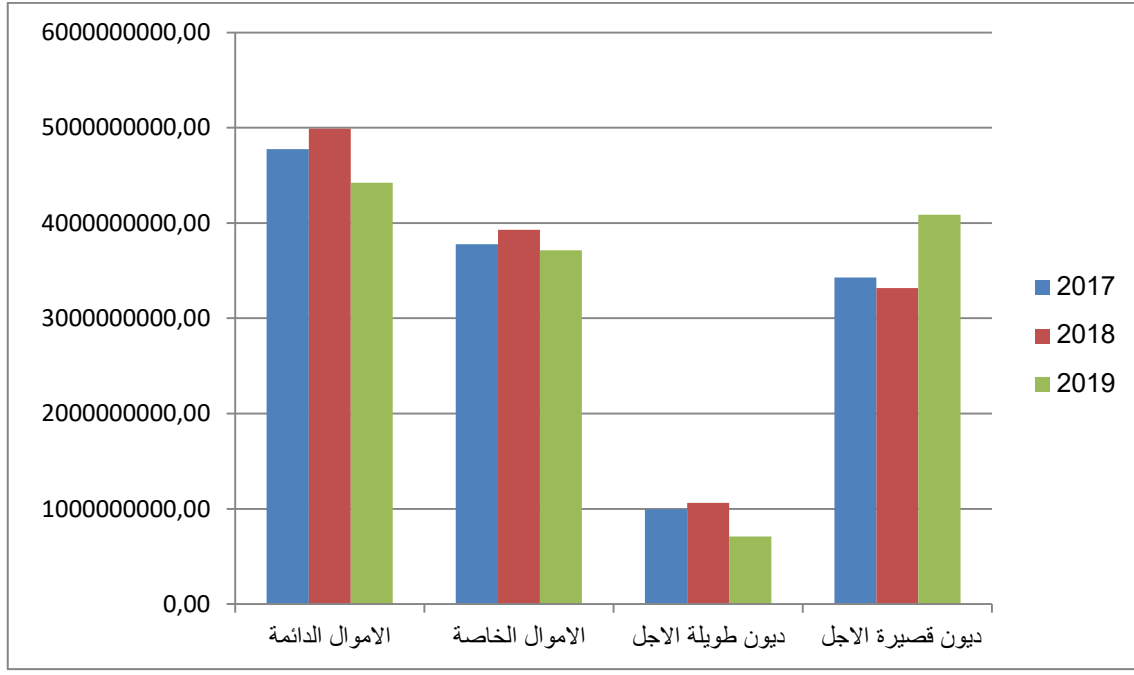
الشكل (7) : تمثيل عناصر اصول الميزانية المالية المختصرة



المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على الجدول رقم (2)

من خلال الشكل رقم (7) سوف نرى تمثيل عناصر الخصوم بالنسبة للميزانية المختصرة ، حسب الشكل نرى ارتفاعا في الديون قصيرة الاجل بالنسبة لعام 2019 و انخفاضاً للديون طويل الاجل من نفس العام .

الشكل (8) : تمثيل عناصر الخصوم للميزانية المالية المختصرة



من اعداد الطالبان بالاعتماد على الجدول رقم (2)

اولا : مؤشرات التوازن المالي : هي مؤشرات يتم حسابها للتأكد من الوضعية المالية للمؤسسة اذا كانت في حالة جيدة بمعنى مستقرة ماليا او كانت في وضعية مالية غير مستقرة .

أ- رأس المال العامل : يعتبر احد اهم المؤشرات التي تعبر عن الوضعية المالية للمؤسسة و ينقسم الى : " رأس المال العامل الدائم او الصافي ، رأس المال الخاص ، رأس المال الاجمالي ، رأس المال الاجنبي " .

1- رأس المال العامل الدائم او الصافي = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة

جدول رقم (3): رأس المال العامل الدائم لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)

البيان	السنوات	2017	2018	2019
الموارد الدائمة		4,773,959,562.21	4,991,906,034.39	4,421,607,231.36
الأصول الثابتة		1,571,219,904.20	1,552,621,007.38	1,461,276,052.32
رأس المال العامل الدائم		3,202,739,658.01	3,439,285,027.01	2,960,331,179.04

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الجدول رقم (2)

من خلال الجدول رقم (3) نرى ان رأس المال العامل الدائم او الصافي موجب و قد بلغ اقصى ذروته عام 2018 بمبلغ 3,439,285,027.01 دج ، هذا يدل على ان المؤسسة تمول اصولها الثابتة من خلال مواردها الدائمة و بالتالي تحقق هامش

امان موجب

2- رأس المال العامل الخاص = الاموال الخاصة - الأصول الثابتة

جدول رقم (4): رأس المال العامل الخاص لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)

2019	2018	2017	البيان / السنوات
3,712,606,094.58	3,930,359,890.64	3,776,986,858.46	الأموال الخاصة
1,461,276,052.32	1,552,621,007.38	1,571,219,904.20	الأصول الثابتة
2,251,330,042.26	2,377,738,883.26	2,205,766,954.26	رأس المال العامل الخاص

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الجدول رقم (2)

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ ان رأس المال العامل الخاص موجب و قد بلغ في عام 2018 اعلى مستوى له بمبلغ 2,377,738,883.26 دج ، هذا يدل على ان المؤسسة تمول استثماراتها من المصادر الداخلية .

3- رأس المال العامل الإجمالي = مجموع الأصول المتداولة

جدول رقم (5): رأس المال العامل الاجمالي لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)

2019	2018	2017	البيان / السنوات
7,046,500,645.97	6,756,921,325.92	6,631,086,059.40	الأصول المتداولة
7,046,500,645.97	6,756,921,325.92	6,631,086,059.40	رأس المال العامل الإجمالي

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الجدول رقم (2)

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ ان رأس المال العامل الاجمالي موجب و انه يأخذ منحى تصاعدي مع مرور السنوات و من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا القول ان المؤسسة تمتلك سيولة مالية جيدة .

4- رأس المال الأجنبي = مجموع الديون

جدول رقم (6): رأس المال العامل الاجنبي لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)

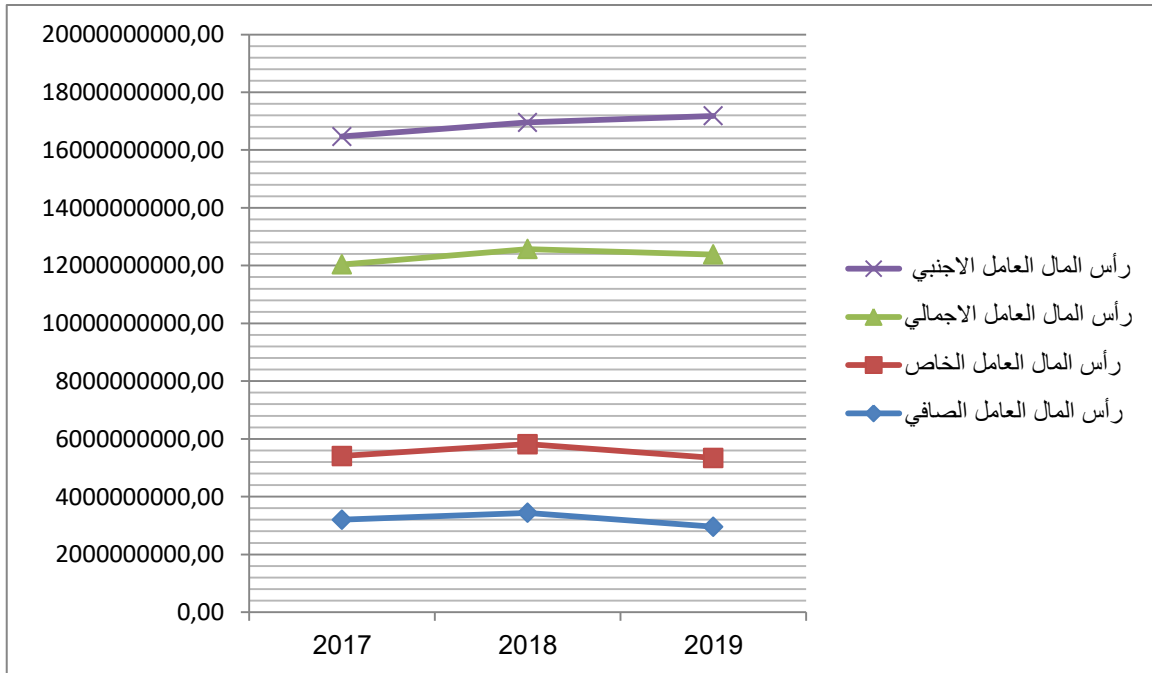
البيان	المستويات	2017	2018	2019
ديون طويلة الأجل		996,972,703.75	1,061,546,143.75	709,001,136.78
ديون قصيرة الأجل		3,428,346,401.41	3,317,636,298.91	4,086,169,466.93
رأس المال الأجنبي		4,425,319,105.15	4,379,182,442.87	4,795,170,603.71

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الجدول رقم (2)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) ان رأس المال الاجنبي موجب و هذا يعتبر مؤشر سلبي بالنسبة للمؤسسة حيث يدل على ان المؤسسة ضيقت فرصة الاستثمار كما انها خاضعة للتدخل الاجنبي .

الشكل رقم (8) يمثل تمثيل لرأس المال العامل خلال الفترة (2017-2019) ، نلاحظ ان رأس المال العامل الصافي و رأس المال العامل الخاص قد بلغا اعلى مستوى لهما عام 2018 ، اما رأس المال الاجنبي و الاجمالي فقد بلغ ذروتها في عام 2019

الشكل(9) : تمثيل رأس المال العامل لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)



المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الجداول رقم (03-04-05-06)

ب- احتياجات رأس المال العامل BFR: هي الاموال التي تحتاجها المؤسسة لتغطية احتياجاتها خلال دورة الاستغلال و يمثل العجز في تمويل الاصول المتداولة خارج الخزينة بواسطة الخصوم المتداولة خارج الخزينة ، و يحسب وفق العلاقة التالية :

احتياج رأس المال العامل : (قيم الاستغلال + القيم المحققة) - (ديون قصيرة الاجل - السلفيات)

جدول رقم (7): احتياج رأس المال العامل لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)

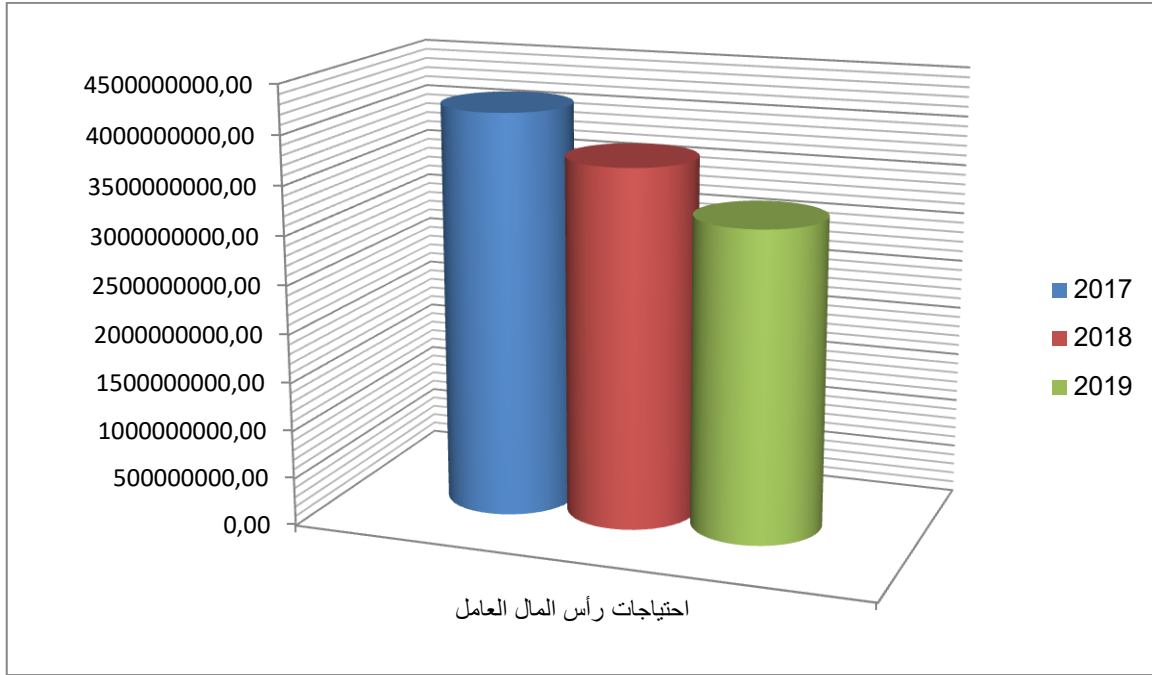
البيان	السنوات	2017	2018	2019
قيم الإستغلال		4,108,659,687.05	3,382,054,028.09	5,004,133,075.20
القيم المحققة		1,781,491,710.66	2,860,228,980.96	1,391,979,120.34
السلفيات		1,702,669,373.34	780,590,028.46	891,767,362.66
ديون قصيرة الأجل		3,428,346,401.41	3,317,636,298.91	4,086,169,466.93
احتياج رأس المال العامل		4,164,474,369.64	3,705,236,738.60	3,201,710,091.27

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الجدول رقم (2)

كما نرى من خلال الجدول رقم (7) احتياج رأس المال العامل موجب و هذا يعتبر مؤشر سلبي حيث يدل على وجود احتياج لدورة الاستغلال بمعنى ان المؤسسة لم تغطي احتياجات دورتها و تحتاج الى موارد اخرى .

يعبر الشكل رقم (10) عن تمثيل لاحتياجات رأس المال العامل لمؤسسة E.N.I.C.A.B خلال الفترة (2017-2019) ، نرى ان BFR يأخذ منحى تنازلي مع مرور السنوات .

الشكل (10) : تمثيل احتياجات رأس المال العامل لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)



المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الجدول رقم (7)

ج- الخزينة TN : هي الفائض المتبقي من رأس المال العامل الصافي الاجمالي بعد تغطية احتياجات رأس المال العامل ، تحسب وفق العلاقة التالية :

$$\text{الخبزينة} = \text{رأس المال العامل الصافي} - \text{الاحتياج في رأس المال العامل}$$

جدول رقم (8): كيفية حساب الخزينة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)

البيان	السنوات	2017	2018	2019
رأس المال العامل الدائم		3,202,739,658.01	3,439,285,027.01	2,960,331,179.04
احتياج رأس المال العامل		4,164,474,369.64	3,705,236,738.60	3,201,710,091.27
الخبزينة		-961,734,711.63	-265,951,711.59	-241,378,912.23

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الجدول رقم (03-07)

نرى من خلال الجدول رقم (8) ان الخزينة خلال سنوات الدراسة كانت سالبة و هذا يعتبر مؤشر سلبي بالنسبة للمؤسسة حيث ان احدى شروط التوازن المالي غير محققة بمعنى ان المؤسسة لا يمكنها الوفاء بالتزاماتها اتجاه الغير .

$$\text{شروط التوازن المالي : } \text{FR} > \text{BFR} \text{ و } \text{TN} > 0$$

ثانيا : ربحية النشاط و نسب السيولة

أ-نسبة ربحية النشاط أو هامش الربح : يعتبر هامش الربح هدفا للمؤسسة و مقياسا للحكم على كفاءتها ، و يعتبر هامش الربح مقياسا لتقييم السياسة الاستثمارية و التمويلية للمؤسسة و يحسب وفق العلاقة التالية :

ربحية النشاط : النتيجة الصافية ÷ رقم الأعمال

جدول رقم (9): كفاءة حسابالربحية لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)

2019	2018	2017	البيان / السنوات
-217,753,795.74	153,373,032.30	-58,665,543.64	النتيجة الصافية
7,226,650,039.36	9,316,459,656.66	9,164,169,387.59	رقم الأعمال
-0,03	0,02	-0,01	ربحية النشاط

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الملاحق (03-06)

من خلال الجدول رقم (9) نرى ان المؤسسة في عام 2018 حققت هامش ربح موجب يقدر بـ 0,02% اما في عامي 2017 و 2019 فقد حققت هامش ربح سالب يقدر بـ -0,01% و -0,03% ، و هذا يعتبر مؤشر غير ايجابي بالنسبة للمؤسسة حيث يدل الحالة المالية السيئة التي تمر بها .

ب-نسب السيولة : تعبر السيولة على مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها اتجاه الموردين و يوجد 3 انواع من السيولة تتمثل في : " نسبة السيولة العامة ، نسبة السيولة المختصرة ، نسبة السيولة الجاهزة " .

1-نسبة السيولة العامة

نسبة السيولة العامة: الأصول المتداولة ÷ ديون قصيرة الأجل

جدول رقم (10): نسبة السيولة العامة بالنسبة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)

البيان	السنوات	2017	2018	2019
الأصول المتداولة		6,631,086,059.40	6,756,921,325.92	7,046,500,645.97
ديون قصيرة الأجل		3,428,346,401.41	3,317,636,298.91	4,086,169,466.93
نسبة السيولة العامة		1,93	2,04	1,72

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الجدول (02)

من خلال جدول رقم (10) نلاحظ ان ان نسبة السيولة العامة اكبر من 1 هذا يعتبر مؤشر ايجابي بالنسبة للمؤسسة ، حيث يدل على ان المؤسسة تتمتع بسيولة كبيرة تمكنها من مواجهة الالتزامات المالية قصيرة الاجل .

2- نسبة السيولة المختصرة

نسبة السيولة المختصرة:(القيم المحققة+ القيم الجاهزة)÷ديون قصيرة الأجل

جدول رقم (11): نسبة السيولة المختصرة بالنسبة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)

البيان	السنوات	2017	2018	2019
القيم(المحققة+ الجاهزة)		2,522,426,372,35	3,374,867,297,83	2,042,367,570,77
ديون قصيرة الأجل		3,428,346,401.41	3,317,636,298.91	4,086,169,466.93
نسبة السيولة المختصرة		0,74	1,02	0,50

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الجدول (02)

نقصد بالسيولة المختصرة قدرة المؤسسة على تسديد ديونها قصيرة الاجل بواسطة الحقوق دون اللجوء الى بيع مخزوناتها ، يجب ان تكون محصورة بين 0,30 و 0,50 من اجل ان تكون مثالية ، من خلال الجدول رقم (11) نرى ان نسبة السيولة المختصرة كانت سيئة باستثناء عام 2019 و التي كانت في قيمتها المثلى .

3-نسبة السيولة الجاهزة

نسبة السيولة الجاهزة = خزينة الأصول ÷ ديون قصيرة الأجل

جدول رقم (12): نسبة السيولة الجاهزة بالنسبة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)

2019	2018	2017	البيان / السنوات
650,388,450.43	514,638,316.87	740,934,661.69	خزينة الأصول
4,086,169,466.93	3,317,636,298.91	3,428,346,401.41	ديون قصيرة الأجل
0,16	0,16	0,22	نسبة السيولة الجاهزة

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الجدول (02)

نقصد بالسيولة الجاهزة قدرة المؤسسة على تسديد ديونها قصيرة الاجل بالاعتماد على السيولة الموجودة في تلك اللحظة ، يجب ان تكون محصورة بين 0,25 و 0,33 من اجل ان تكون مثالية ، من خلال الجدول رقم (11) نرى ان نسبة السيولة المختصرة كانت سيئة في جميع سنوات الدراسة .

ثالثا : المردودية : هي احد اهم اساليب التقييم المالي للمؤسسة حيث انها تقيس مدى كفاءة المؤسسة و تنقسم المردودية الى مردودية مالية و مردودية اقتصادية ، سوف نقوم بحساب كل واحدة فيهم قبل و بعد الضريبة من اجل الاشارة الى التأثير الذي تخلفه الضريبة .

أ-المردودية المالية : تسمى بعائد او مردودية الاموال الخاصة و تحسب وفق العلاقة التالية :

نسبة المردودية المالية قبل الضريبة : النتيجة الصافية قبل الضريبة ÷ الاموال الخاصة

نسبة المردودية المالية بعد الضريبة : النتيجة الصافية بعد الضريبة ÷ الاموال الخاصة

جدول رقم (13): المردودية المالية قبل الضريبة بالنسبة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)

2019	2018	2017	البيان / السنوات
-133,677,486.85	270,691,022.34	-12,268,158.08	النتيجة الصافية قبل الضريبة
3,712,606,094.58	3,930,359,890.64	3,776,986,858.46	الاموال الخاصة
-0,04	0,07	0,00	نسبة المردودية المالية

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الملاحق رقم (01-02-03-04-05-06)

2-نسبة المردودية المالية بعد الضريبة

جدول رقم (14): المردودية المالية بعد الضريبة بالنسبة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)

2019	2018	2017	البيان / السنوات
-217,753,795.74	153,373,032.30	-58,665,543.64	النتيجة الصافية بعد الضريبة
3,712,606,094.58	3,930,359,890.64	3,776,986,858.46	الاموال الخاصة
-0,06	0,04	-0,02	نسبة المردودية المالية

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الملاحق رقم (01-02-03-04-05-06)

من خلال جدول (13) و (14) نرى تأثير الضريبة على المردودية المالية للمؤسسة ، حيث قبل تطبيق الضريبة كانت نسبة المردودية لسنوات الدراسة كالتالي 0,00 و 0,07 و 0,04- و بعد تطبيق الضريبة اصبحت 0,02- و 0,04 و 0,06-

ب-المردودية الاقتصادية : وهي العلاقة بين النتيجة الاقتصادية المحققة و مجموع الاموال المستحقة و تحسب وفق العلاقة التالية :

نسبة المردودية الاقتصادية قبل الضريبة : النتيجة الصافية قبل الضريبة ÷ مجموع الاصول

نسبة المردودية الاقتصادية بعد الضريبة : النتيجة الصافية بعد الضريبة ÷ مجموع الاصول

1-نسبة المردودية الاقتصادية قبل الضريبة

جدول رقم (15): المردودية الاقتصادية قبل الضريبة بالنسبة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)

2019	2018	2017	البيان / السنوات
-133,677,486.85	270,691.022.34	-12,268,158.08	النتيجة الصافية قبل الضريبة
8,507,776,698.29	8,309,542,333.30	8,202,305,963.60	مجموع الاصول
-0,02	0,03	0,00	نسبة المردودية الاقتصادية

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الملاحق رقم (06-05-04-03-02-01)

2-نسبة المردودية الاقتصادية بعد الضريبة

جدول رقم (16): المردودية الاقتصادية بعد الضريبة بالنسبة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2019)

2019	2018	2017	البيان / السنوات
-217,753,795.74	153,373,032.30	-58,665,543.64	النتيجة الصافية بعد الضريبة
8,507,776,698.29	8,309,542,333.30	8,202,305,963.60	مجموع الاصول
-0,03	0,02	-0,01	نسبة المردودية الاقتصادية

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الملاحق رقم (06-05-04-03-02-01)

من خلال جدول (15) و (16) نرى تأثير الضريبة على المردودية الاقتصادية للمؤسسة ، حيث قبل تطبيق الضريبة كانت نسبة المردودية لسنوات الدراسة كالتالي 0,00 و 0,03 و -0,02 و بعد تطبيق الضريبة اصبحت 0,02 و -0,01 و -0,03-

المطلب الثاني : اثر التسير الجبائي على المؤسسة في مرحلة التمويل

هنا تسعى المؤسسة و المسير الجبائي الى تخفيض الوعاء الضريبي و ذلك من خلال البحث و استعمال الطرق التي تساعد في تحقيق الوفرة الضريبية و التي بدورها تساهم في تخفيض الوعاء الجبائي و كما ذكرنا سابقا في الجانب النظري هذه الطرق تتمثل في :

اولا: القروض

ان القروض تعتبر مصدرا مهما من مصادر التمويل بالنسبة للمؤسسة كما انها تعتبر من اهم المصادر التي تساعد المؤسسة على تحقيق الوفرات الضريبية ، حيث ان الزيادة في القروض تؤدي الى الزيادة في قيمة المؤسسة وبسبب الوفرات الضريبية للفوائد ، بالنسبة لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة فالجدول اسفله يمثل اقساط القروض للمؤسسة .

الجدول (17) : اقساط القروض لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة للفترة (2017-2019)

2019	2018	2017	البيان / السنوات
810,864,492.20	810,864,492.20	810,864,492.20	القروض

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الملاحق رقم (02-04)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) ان المؤسسة تستعمل القروض كاحد مصادر التمويل الخارجية بالنسبة لها لكونه يساهم في زيادة قيمة المؤسسة بسبب الوفرات الضريبية المترتبة عليه .

ثانيا: التمويل الذاتي

يعبر التمويل الذاتي عن استقلالية المؤسسة عن مصادر التمويل الخارجية بمعنى ادق هي الاموال الناتجة من العمليات التي تقوم بها المؤسسة ، و يحسب التمويل الذاتي وفق العلاقة التالية :

التمويل الذاتي = النتيجة الصافية + مخصصات الاهتلاك و المؤنات

الجدول (18) : حساب التمويل الذاتي لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة للفترة (2017-2019)

2019	2018	2017	البيان / السنوات
-217,753,795.74	153,373,032.30	-58,665,543.64	النتيجة الصافية
292,292,900.09	483,850,244.11	414,240,500.71	مخصصات الاهتلاك و المؤنات
74,539,104.35	637,223,276.41	355,574,957.07	التمويل الذاتي

المصدر : من اعداد الطالبان بالاعتماد على الملاحق رقم (03-06)

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ انه في 2018 بلغت قيمة التمويل الذاتي اعلى قيمة لها بمبلغ 637,223,276.41 دج اما في عام 2019 فانخفضت نتيجة انخفاض النتيجة الصافية حيث بلغت 74,539,104.35 دج ، يدل هذا على أن المؤسسة تعتمد على التمويل الذاتي كأحد مصادر التمويل بالنسبة لها .

ثالثا : التمويل الايجاري

ان التمويل الجبائي اصبح عنصرا مهما في عملية التنمية الاقتصادية كونه اداة تساهم في تمويل الاستثمارات بالاضافة الى التحفيزات العديدة التي يوفرها هذا التمويل نذكر منها :

- أ- تمويل الاستثمارات الانتاجية و ذلك من خلال الاستفادة من المعدات و الألات بدون تقديم اي مبلغ نقدي .
 - ب- ان مصلحة الضرائب تتعامل مع مبالغ الايجار على كونها اعباء استغلال قابلة للخصم من نتيجة الاستغلال مما يساهم في تخفيض حجم العبء الضريبي .
 - ج- يساعد التمويل الجبائي المؤسسات على تحقيق أكبر قدر من الوفورات الضريبية و ذلك من خلال الامتيازات التي يوفرها نذكر على سبيل المثال : اهتلاك الاصل بعد حيازته اذا كانت مدة الايجار اقل من العمر الانتاجي للأصل .
 - د- الامتيازات التي توجد في التمويل الايجاري لا توجد في التمويلات الكلاسيكية ، لذلك نرى توجه اغلب المؤسسات اليه حيث انه يساهم في تحقيق سيولة مهمة و عائد مرتفع .
 - هـ- يعطي للمؤسسة العديد من الخيارات في عملية حيازة الاصول الانتاجية حيث انه يتيح للمؤسسة خيار شراء الاصل من مالها الخاص او من مال مقترض او استجارة لمدة معينة مقابل أجرة محددة .(زواق، 2009، صفحة 47)
- التمويل الايجاري يساعد المؤسسة على تخفيض العبء الضريبي و تحقيق أكبر قدر ممكن من الوفورات الضريبية و بالتالي تحقيق احد اهداف المؤسسات الاقتصادية و هو تخفيض التكاليف ، مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة E.N.I.C.A.B لا تستعمل هذا النوع من التمويلات بالرغم من الامتيازات العديد التي يوفرها .

رابعا :توزيع الارباح

هي جزء من الارباح و للمؤسسة حرية المفاضلة او الاختيار بين توزيع الارباح على المساهمين و بين احتجاز هذه الارباح بغية اعادة استثمارها حيث ان قرار توزيع الارباح يعتبر من القرارات المالية الهامة ، و يمكن للمسير الجبائي ان يساهم في تحسين الاداء المالي للمؤسسة من خلالها و ذلك باستغلال :

- أ- الاعفاءات الضريبية الممنوحة في ما يخص الضرائب و الارباح من خلال استيفاء شروط الاستفادة منها .
- ب- تبني النظام الضريبي لمعدلات ضريبية معقولة توازن بين مصلحة المؤسسة و بين مصلحة خزينة الدولة .

و من الاليات التي يوفرها النظام الضريبي في هذا المجال :

- أ- فرصة الاحتفاظ بالربح و عدم توزيعه لمدة 3 سنوات .
- ب- عدم خضوع 30% من الارباح المعاد استثمارها للضريبة على الدخل الاجمالي IRG .(زواق، 2009، صفحة 4)

مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة لا تستفيد من الامتيازات الضريبة التي تمنحها سياسية توزيع الارباح و التي من الممكن ان تساهم في تحسني اداءها المالي .

المطلب الثالث : اثر التسيير الجبائي على المؤسسة في مرحلة الاستثمار

ان القانون الجبائي يتوفر على العديد من التحفيزات و المزايا التي تساهم في تشجيع الاستثمار و على المسير الجبائي الاستفادة من هذه المزايا من اجل تخفيض الوعاء الضريبي ، مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة تستفيد من الامتيازات التي تقدمها الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI ، حيث تتمثل هذه الامتيازات في :

أ- اثناء الانجاز :

1- الاعفاء من الرسوم الجمركية فيما يخص السلع المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار ،

2- السلع او الخدمات المستوردة او المنتجة محليا التي تدخل مباشرة في عملية إنجاز الاستثمار تعفى من الرسم على القيمة المضافة TVA .

3- المقتنيات العقارية التي تتم في اطار الاستثمار تعفى من دفع حقوق نقل الملكية بعوض و الرسم على الاشهار العقاري .

4- حقوق التسجيل ، الرسم على الاشهر العقاري ، مبالغ الاملاك الوطنية المتضمنة حق الامتياز على الاملاك العقارية المبنية و الغير مبنية الموجهة لانجاز المشاريع الاستثمارية ، جميعها تعفى منها المؤسسة .

5- تخفيض بنسبة % 90 من مبلغ الإتاوة الإيجارية السنوية المحددة من قبل مصالح أملاك الدولة خلال فترة إنجاز الاستثمار .

6- الملكيات العقارية التي تدخل ضمن نشاط الاستثمار تعفى لمدة 10 سنوات من الرسم العقاري ابتداء من تاريخ اقتناء الملكية .

7- الإعفاء من حقوق التسجيل فيما يخص العقود التأسيسية للشركات والزيادات في رأسمال (المديرية العامة للضرائب)

ب- اثناء الاستغلال :

لا تستفيد مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة من الامتيازات الضريبية التي تمنحها ANDI خلال الاستغلال و التي تتمثل في :

1- الاعفاء من الضريبة على ارباح الشركات .

2- الاعفاء من الرسم على النشاط المهني .

خلاصة الفصل الثالث :

من خلال الدراسة التطبيقية لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة استنتجنا ان المؤسسة لا تستغل الامتيازات الجبائية المتوفرة في القانون الجبائي و التي من الممكن ان تساهم في تخفيض التكاليف و تحسين المردود المالي للمؤسسة مثل الامتيازات التي يمنحها التمويل الاجباري او سياسة توزيع الأرباح .

حيث أن هناك عجز في توفير السيولة مقارنة بالديون المستحقة أي ان المؤسسة تواجه من مشكلة في تغطية دورة الاستغلال كمثل عن ذلك مدة تسديد ديون الموردين اكبر من مدة تحصيل الحقوق من الزبائن ، حيث ان الوضعية المثالية للخزينة تكون مقارنة للصفر او مساوية له .

الختامة

من خلال هذه المذكرة قمنا بتناول موضوع هام و شيق يتعلق بالتسيير الجبائي و دوره في تحسين الاداء المالي داخل المؤسسات الاقتصادية حيث قمنا بجمع متغيرين ضروريين يكمل احدهما الاخر ، المتغير الاول هو التسيير الجبائي و الثاني هو الاداء المالي فالأول يعتبر عنصرا مهما في عالم الاقتصاد و المحاسبة و المتغير الثاني يمثل غاية ضرورية لأي مؤسسة اقتصادية ، حيث تناولنا من خلال الدراسة كيف يمكن للمؤسسة ان تستغل الامتيازات الضريبية التي يوفرها القانون الجبائي من اجل تخفيض التكاليف و زيادة المداخيل .

في الفصل الاول رأينا مكونات الجباية العادية و البترولية و قمنا بتحديد الفرق بينهما كما قمنا بتحديد الاختلاف بين التسيير الجبائي و التجنب الضريبي و التهرب الضريبي حيث قلنا ان الاول يعتبر قانوني و مشروع اما الثاني و الثالث فهما غير مشروعان .

في الفصل الثاني تكلمنا عن الاداء بصفة عامة و قمنا بتحديد اساليب تقييمه و قد رأينا ايضا مهام المسير الجبائي في مرحلة الاستغلال و التمويل و الاستثمار .

اما في الفصل الثالث قمنا بإسقاط ما تناولناه في الجانب النظري على مؤسسة صناعة الكوابل وحدة بسكرة حيث قمنا بحساب مؤشرات التوازن المالي و قمنا بإعطاء نظرة حول الامتيازات الضريبية التي تتوفر للمؤسسة .

1- اختبار الفرضيات :

من خلال ما قمنا بدراسته سوف نقوم باختبار صحة الفرضيات التي قمنا بطرحها سابقا للاجابة على اشكالية البحث و الاسئلة الفرعية .

➤ الفرضية الاولى : " التسيير الجبائي احد فروع التسيير المالي حيث انه اليوم يعتبر ممارسة جذرية تحدف لتقليل التكاليف " و الفرضية الثانية : " التسيير الجبائي يتيح للمؤسسة الاقتصادية فرصة الاستفادة من الامتيازات الجبائية .

اختبار صحة الفرضيتين الاول و الثانية : " من خلال التعريف الخاص بالتسيير الجبائي يمكننا ان نستنتج انه عبارة عن ممارسة ضرورية جاءت بهدف مساعدة المؤسسات الاقتصادية على تقليل التكاليف و تحسين الاداء المالي للمؤسسة و ذلك من خلال مختلف الامتيازات الضريبية المتوفرة و التي تسمح للمؤسسة بتحقيق اكبر قدر من الوفر الضريبي و بالتالي تقليل العبء الضريبي " .

➤ الفرضية الثالثة : " المحيط الداخلي و الخارجي للمؤسسة يلعب دورا هاما في عملية التأثير على الاداء المالي " .

اختبار صحة الفرضية الثالثة : " من خلال ما قمنا بدراسته في الجانب النظري اتضح لنا ان هناك عوامل اساسية تأثر على الاداء المالي للمؤسسة هذه العوامل قد تكون ايجابية او قد تكون سلبية ، المحيط الداخلي و الخارجي هي احدى هذه العوامل و على المسيرين العمل على التقليل قدر الامكان من العوامل السلبية و العمل على زيادة العوامل الايجابية التي تساهم في تحسين الاداء المالي للمؤسسة " .

➤ الفرضية الرابعة: " مرحلة الاستغلال في التسيير الجبائي تتهم بتحسين المؤشرات المتعلقة بالتوازن المالي " .

اختبار صحة الفرضية الرابعة: " نرى تأثير التسيير الجبائي على المؤسسة في هذه المرحلة من خلال الوضعية المالية للمؤسسة حيث نراه يهتم بحساب مؤشرات التوازن المالي و السيولة و الربحية و المردودية حيث على المسير الجبائي ان يسعى على ان تكون المؤسسة في وضعية مالية جيدة " .

➤ الفرضية الخامسة: " مرحلة التمويل في التسيير الجبائي تهتم بالمؤشرات المتعلقة بالتمويل الخارجي او الذاتي " .

اختبار صحة الفرضية الخامسة: " هناك نوعان من مصادر التمويل بالنسبة للمؤسسة مصادر التمويل الخارجية مثل القروض و التي تعتبر من اهم مصادر التمويل التي تساعد المؤسسة على تحقيق الوفرات الضريبية ، و هناك مصادر التمويل الذاتي و يهتم التسيير الجبائي في هذه المرحلة بتحقيق اكبر قدر ممكن من الوفرات الضريبية " . .

➤ الفرضية السادسة: " مرحلة الاستثمار في التسيير الجبائي تهتم بالحوافز الجبائية الممنوحة من طرف الدولة " .

اختبار صحة الفرضية السادسة: " هناك العديد من الحوافز الجبائية التي تمنحها الدولة للمؤسسات الاقتصادية مثل الحوافز التي تقدمها للمناطق المراد ترقيتها أو الحوافز التي تقدمها الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI ، يهتم التسيير الجبائي في هذه المرحلة باستغلال مختلف الحوافز الجبائية التي تمنحها الدولة " .

➤ الفرضية السابعة: " استغلال الامتيازات الممنوحة و المتوفرة تعتبر من اهم وظائف المسير الجبائي " .

اختبار صحة الفرضية السابعة: " ان دور المسير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية يعتبر من اهم الادوار حيث انه يساهم بشكل كبير في عملية تحسين الاداء المالي من خلال حسن اداءه لوظيفته المتمثلة في المساعدة على اتخاذ القرارات التمويلية و استغلال الامتيازات المتوفرة " .

➤ الفرضية الثامنة: " يساهم التسيير الجبائي في زيادة ربحية و مردودية المؤسسة محل الدراسة " .

اختبار صحة الفرضية الثامنة: " من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها على مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة ، نلاحظ ان ربحية المؤسسة و المردودية المالية و الاقتصادية ليست بالجيده ، ان الهدف الرئيسي من التسيير الجبائي هنا يكمن في حساب كل منهما من اجل العمل على تحسينهما و اعطاء نظرة عن الوضعية المالية للمؤسسة " .

➤ الفرضية التاسعة: " التسيير الجبائي يعتبر حجر الاساس في زيادة المردودية المالية في المؤسسة محل الدراسة " .

اختبار صحة الفرضية التاسعة: " ان المردودية المالية للمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة ليست جيده لكن من خلال التسيير الجبائي يمكن تحسينها و ذلك من خلال استغلال الامتيازات و الحوافز الجبائية من اجل تخفيض التكاليف و بالتالي زيادة في المردود المالي للمؤسسة " .

2- اهم النتائج المتحصل عليها :

- التسيير الجبائي هو ممارسة قانونية مشروعة تساهم هذه الممارسة في تحسين الاداء المالي في المؤسسات الاقتصادية .
- التسيير الجبائي جاء بهدف ايجابي وهو مساعدة المؤسسات على الابتعاد قدر الامكان من التهرب الضريبي .
- ان المؤسسات الناجحة هي التي تطبق التسيير الجبائي حيث يعتبر الاخير ميزة لصالح كل مؤسسة .
- ان دور المسير الجبائي في مرحلة الاستغلال يكمن في دراسة الوضعية المالية للمؤسسة من خلال حساب مختلف المؤشرات التي من شأنها ان تعطي نظرة عن الاداء المالي للمؤسسة من اجل السعي نحو تحسينها مثل مؤشرات التوازن المالي و نسب السيولة .
- ان دور المسير الجبائي في مرحلة التمويل يكمن في البحث عن مصادر التمويل المناسبة التي تساعد المؤسسة على تحقيق اكبر وفر ضريبي مثل : القروض .
- القروض تعتبر احد مصادر التمويل الخارجية التي تساعد المؤسسة في تحقيق اكبر قدر من الوفرة الضريبية .
- ان دور المسير الجبائي في مرحلة الاستثمار يكمن في استغلال الامتيازات الضريبية التي يوفرها القانون الجبائي مثل الامتيازات الممنوحة من قبل الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار أو الامتيازات التي تقدمها الدولة للمناطق المراد ترقيتها .
- بإمكان مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB بسكرة استغلال التسيير الجبائي بشكل احسن من هذا .

3- التوصيات :

- من خلال النتائج التي تحصلنا عليها و بعد الدراسة الميدانية لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال سنوات الدراسة ، لدينا بعض الاقتراحات التي من الممكن ان تساهم في تحسين الاداء المالي للمؤسسة E.N.I.C.A.B بسكرة :
- لاحظنا ان هناك خطأ في السياسة المالية للمؤسسة حيث انها لا تقوم بتمويل استخداماتها ذات اجل معين بموارد ذات اجل مماثل مما سبب عجز في الخزينة و من اجل معالجة هذا الخطأ يجب على المؤسسة التنازل عن جزء من الاستثمارات الزائدة عن حاجتها و الحصول على استثمارات طويلة او متوسطة الاجل .
 - لاحظنا ايضا ارتفاعا كبير في احتياجات رأس المال العامل و من اجل تخفيضه يجب رفع المدة المتعلقة بتسديد ديون الموردين و انقاص المدة المتعلقة بتحصيل الحقوق من الزبائن .
 - بالرغم من الامتيازات الجبائية العديد الذي يوفرها التمويل الاجباري الى ان المؤسسة لا تستعمله ، ان استعماله قد يساهم في تخفيف العبء الضريبي بالنسبة للمؤسسة .
 - كذلك الحال بالنسبة لسياسة توزيع الارباح حيث ان المؤسسة لا تستفيد من الامتيازات الجبائية التي تتوفر عليها هذه السياسة .
 - تحسين الخدمات المقدمة من اجل الوصول اكبر عدد من الزبائن و بالتالي تحسين الاداء المالي .
 - توسيع نطاق استثمارات المؤسسة في السوق من اجل الاستفادة من رؤوس الاموال الغير المستغلة خلال الدورة .

من خلال الدراسة التي قمنا بها حول دور التسيير الجبائي في تحسين الاداء المالي ارتأينا ضرورة اعطاء اهمية أكثر لهذا الموضوع من قبل الباحثين نظرا لكونه مهما لكل من المؤسسة الاقتصادية و للدولة حيث أنه يبرز اهمية التسيير الجبائي في حياة المؤسسة الاقتصادية و كيف يمكن ان يساهم في تحسين مردودها المالي ، الى جانب هذا الموضوع نرى ان هناك مواضيع اخرى تسحق البحث و الدراسة مثل :

- التهرب الضريبي و آليات مكافحته .
- الامتيازات الضريبية و دورها في تشجيع الاستثمار .
- دور التسيير الجبائي في عملية اتخاذ القرار .
- ابراز دور العامل البشري في تحسين الاداء داخل المؤسسة .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسمة
	الاهداء
	الشكر و التقدير
	الملخص
	قائمة الجداول
	قائمة الاشكال
أ	المقدمة
الفصل الاول : الاطار النظري للتسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية	
02	تمهيد
03	المبحث الاول : مفاهيم عامة حول الجباية
03	المطلب الاول : مفهوم الجباية
04	المطلب الثاني : مكونات الجباية
05	المطلب الثالث : خصائص الجباية
06	المطلب الرابع : أهمية و اهداف الجباية
07	المبحث الثاني : ماهية التسيير الجبائي
07	المطلب الاول : مفهوم التسيير الجبائي
09	المطلب الثاني : أسس و مبادئ و حدود التسيير الجبائي

12	المطلب الثالث : خصائص التسيير الجبائي
12	المطلب الرابع : أهمية و أهداف التسيير الجبائي
14	خلاصة الفصل الاول
الفصل الثاني : استخدامات التسيير الجبائي في تحسين الاداء المالي	
16	تمهيد
17	المبحث الاول : الاطار المفاهيمي للأداء المالي داخل المؤسسات الاقتصادية
17	المطلب الاول : مفاهيم حول الاداء
24	المطلب الثاني : مفهوم الاداء المالي
26	المطلب الثالث : تقييم و قياس الاداء
29	المطلب الرابع : أساليب التقييم المالي
30	المبحث الثاني : أليات تأثير التسيير الجبائي على الاداء المالي في المؤسسات الاقتصادية
30	المطلب الاول : أهمية التسيير الجبائي في مرحلة الاستغلال
32	المطلب الثاني : أهمية التسيير الجبائي في مرحلة التمويل
32	المطلب الثالث : أهمية التسيير الجبائي في مرحلة الاستثمار
33	المطلب الرابع : مهام المسير الجبائي في المؤسسة
34	خلاصة الفصل الثاني
الفصل الثالث : أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في مؤسسة ENICAB بسكرة	
36	تمهيد

37	المبحث الاول : تقديم عام لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة
37	المطلب الاول : التعريف بالمؤسسة محل الدراسة
39	المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة
43	المطلب الثالث : التعريف بأهمية و أهداف و منتوج المؤسسة
46	المبحث الثاني : أثر التسيير الجبائي على الاداء المالي في مؤسسة E.N.I.C.A.B بسكرة
46	المطلب الاول : أهمية التسيير الجبائي في مرحلة الاستغلال
57	المطلب الثاني : أثر التسيير الجبائي على المؤسسة في مرحلة التمويل
60	المطلب الثالث : أثر التسيير الجبائي على المؤسسة في مرحلة الاستثمار
61	خلاصة الفصل الثالث
62	خاتمة
67	فهرس المحتويات
71	قائمة المراجع
76	قائمة الملاحق

البراجع

المراجع

أ- المراجع العربية

1- المقالات

- الداوي الشيخ. (2010). تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء. مجلة الباحث.
- حميد بوزيدة . (2006). النظام الضريبي الجزائري و تحديات الاصلاح الاقتصادي . اطروحة دوكتراه غير منشورة ، جامعة الجزائر .
- لحسن خنفي، و مصطفى نور الإسلام بن دالي . (2017). دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. الجزائر، الجزائر: مذكرة تخرج ماجستير ، جامعة العربي التبسي .
- مُجّد صابر بن زاوي. (2015). فاعلية المراجعة الخارجية في التسيير الجبائي للمؤسسة الاقتصادية. بسكرة، الجزائر: مذكرة تخرج لشهادة ماستر جامعة مُجّد خيضر بسكرة.
- مُجّد شريف. (2010). السياسى الجبائية و دورها في تحقيق التوازن الاقتصادي. مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة تلمسان .
- مُجّد عادل عياض. (2003). محاولة تحليل التسيير الجبائي و اثاره على المؤسسات. مذكرة للماجستير كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية ، جامعة ورقلة .
- مُجّد عباس محرزى. (2000). دور الضريبة في تنمية و تطوير القطاع المالي و البنكي. رسالة ماجستير جامعة الجزائر.
- مُجّد فارس خمتاري. (2016). الضريبة على أرباح الشركات. ورقة: مذكرة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس.
- مسعود بناي، و مروان هلال. (2018-2019). دور الجباية العادية في تمويل الخزينة العمومية للدولة. مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير.
- سالم محفوظ يسلم. (2005). استخدام أساليب التحليل المالي في تقييم أداء المنظمات. اليمن: ، رسالة ماجستير، كلية لعلوم الاقتصادية، جامعة المملكة أروى.
- سليمان عتير. (2011-2012). دور الرقابة الجبائية في تحسين جودة المعلومات الحاسبية. مذكرة ماجستير جامعة بسكرة.

- سمية شريقي. (2013). فعالية تسيير الخطر الجبائي في الشركات البترولية الجزائرية. بسكرة: مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر.
- سمير بوتيارة، و عبد المالك بشيش. (2019). التسيير الجبائي ودوره في تحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية. مسيلة: جامعة محمد بوضياف مسيلة.
- عادل عشي. (2001/2002). الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم. بسكرة: مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات الصناعية جامعة بسكرة.
- عبد الغني دادن . (2006). قراءة في الاداء المالي و القيمة في المؤسسات الاقتصادية. الباحث .
- عبد المليك مزهودة. (2001). الأداء بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم. مجلة العلوم الإنسانية، صفحة كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- علال عائشة، و عايدة توام. (2017). دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة. مذكرة تخرج لشهادة ليسانس.
- عيسى بن يحيى. (2017). اثر الجباية على الميزانية العامة للدولة. مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة الجلفة.
- فطيمة شهابة. (2015). دور التسيير الجبائي في تخفيض التكاليف الجبائية في المؤسسات الاقتصادية. مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف مسيلة.
- صابر عباسي، و محمود فوزي شعوبي. (2013). أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية. الباحث.
- رزيقة تالي. (2012/2011). تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. مذكرة ماستر أكاديمي تخصص إدارة أعمال العقيد أكلي محمد أولحاج.

2- الكتب

- الياس بن ساسي، و يوسف قريشي. (2006). التسيير المالي (الإدارة المالية) . الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- حمزة الشمخي، و ابراهيم الجزاوي. (1998). الادارة المالية الحديثة منهج علمي تحليلي في اتخاذ القرارات. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع.
- حميد بوزيدة. (2010). جباية المؤسسات. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات.

- مُجَّد رفيق الطيب. (1995). مدخل للتسيير للتسيير الجبائي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عبد الرزاق عباس. (2012). التحقيق المحاسبي والنزاع الضريبي. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- علال عائشة، و عايدة توام. (2017). دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة. مذكرة تخرج لشهادة ليسانس.

3- المؤتمرات و المحاضرات :

- ابراهيم نبيل. (2012). نموذج مقترح لاثر التخطيط الضريبي على الاداء المالي. الملتقى الدولي حول المنظومة الضريبية المستقبلية و اثرها على الاقتصاد و الاستثمار. مصر.
- الحواس زواق. (2009). فعالية التسيير الجبائي وترشيد صناعة القرار. الملتقى الدولي حول صنع القرار في المؤسسة الاقتصادية. مسيلة.
- بن نذير شمالال. (2017). لوحة القيادة كأداة لتقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. المؤتمر الوطني الأول حول مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات. البليلة .
- عبد الغاني دادن، و مُجَّد الأمين كمامسي. (2005). الأداء المالي من منظور المحاكات المالية. المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات. ورقلة.

4-المواقع الكترونية :

- المديرية العامة للضرائب. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 14 06 2021، من <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/vos-avantages-fiscaux-ar/138-2014-07-02-09-39-41/420-2014-09-09-09-07-01>

ثانيا : المراجع الأجنبية

1-الكتب :

- Bruce, Deskins, & FOX. (2007). *Taxing Corporate Income in the 21st Century*. UK, UK: Cambridge University Press.
- Collette, C. (1998). *Gestion Fiscale Des Entreprises*. paris, france: édition Ellipses.
- Cozian, M. (1986). *les grands principes de la fiscalité de l'entreprise*. paris, france: LITEC droit, 2eme édition.
- Martory, B. (2016). *Gestion des ressources humaines*. PARIS: Éditeur Dunod.

2- المواقع الالكترونية :

- BREEDLOVE, S. (2017, 12 28). Consulté le 05 30, 2021, sur startupnation: <https://startupnation.com/manage-your-business/financial-accounting-success/>

الملاحق

الملحق رقم (01) : ميزانية الاصول لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2017-2018)

ENICAB

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

ACTIF	NOTE	2018			2017
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		41,863,032.26	37,815,224.51	4,047,807.77	5,643,750.32
Immobilisations corporelles					
Terrains		37,098,639.12		37,098,639.12	37,098,639.12
Bâtiments		2,060,029,763.56	1,294,612,616.52	795,416,947.04	818,489,309.33
Autres immobilisations corporelles		3,348,482,136.28	3,010,935,725.09	337,546,411.19	225,320,122.13
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours		9,559,251.73		9,559,251.73	183,819,745.37
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		124,935,471.09		124,935,471.09	128,720,471.09
Impôts différés actif		244,016,479.44		244,016,479.44	172,127,866.84
TOTAL ACTIF NON COURANT		5,865,984,773.50	4,313,363,766.12	1,552,621,007.38	1,571,219,904.20
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		3,637,363,074.94	255,309,046.85	3,382,054,028.09	4,108,659,687.05
Créances et emplois assimilés					
Clients		2,536,541,588.05	153,453,216.82	2,383,088,371.23	1,123,615,622.03
Autres débiteurs		174,631,236.67	100,000.00	174,531,236.67	281,273,355.38
Impôts et assimilés		300,473,005.30		300,473,005.30	374,466,365.49
Autres créances et emplois assimilés		2,136,367.76		2,136,367.76	2,136,367.76
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		514,638,316.87		514,638,316.87	740,934,661.69
TOTAL ACTIF COURANT		7,165,783,589.59	408,862,263.67	6,756,921,325.92	6,631,068,059.40
TOTAL GENERAL ACTIF		13,031,768,363.09	4,722,226,029.79	8,309,542,333.30	8,202,305,963.60

الملحق (02) : ميزانية الخصوم لمؤسسة صناعة الكوابل خلال الفترة (2017-2018)

ENICAB

EDITION_DU:25/05/2021 9:28

BILAN (PASSIF) -copie provisoire

	NOTE	2018	2017
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		1,010,000,000.00	1,010,000,000.00
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)		4,224,728,430.60	4,224,728,430.60
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		-1,304,368,539.96	-1,457,741,572.14
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		3,930,359,890.64	3,776,986,858.46
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières		810,864,492.20	810,864,492.20
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		250,681,651.55	186,108,211.55
TOTAL II		1,061,546,143.75	996,972,703.75
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		1,618,753,088.24	1,285,059,050.83
Impôts		392,542,976.41	123,070,190.92
Autres dettes		525,750,205.60	317,547,786.30
Trésorerie passif		780,590,028.46	1,702,669,373.34
TOTAL III		3,317,636,298.71	3,428,346,401.39
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		8,309,542,333.30	8,202,305,963.60

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الملحق (03) : جدول حساب النتائج لمؤسسة صناعة الكوابل خلال الفترة (2017-2018)

ENICAB

COMPTE DE RESULTAT/NATURE -copie provisoire

	NOTE	2018	2017
Ventes et produits annexes		9,316,459,656.66	9,164,169,387.59
Variation stocks produits finis et en cours		52,194,621.86	299,093,156.21
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		9,368,654,278.52	9,463,262,543.80
Achats consommés		-7,057,817,644.62	-7,400,523,525.71
Services extérieurs et autres consommations		-298,974,884.43	-296,954,468.23
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-7,356,792,529.05	-7,697,477,993.94
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		2,011,861,749.47	1,765,784,549.86
Charges de personnel		-888,478,339.13	-961,345,484.85
Impôts, taxes et versements assimilés		-164,813,619.73	-142,967,838.96
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		968,569,790.61	661,471,226.05
Autres produits opérationnels		12,802,920.08	33,540,920.69
Autres charges opérationnelles		-137,117,595.81	-75,382,827.54
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-483,850,244.11	-414,240,500.71
Reprise sur pertes de valeur et provisions		59,922,224.46	16.82
V-RESULTAT OPERATIONNEL		420,327,098.23	205,388,835.31
Produits financiers		15,238,974.89	48,827,228.23
Charges financières		-164,875,047.78	-266,484,221.62
VI-RESULTAT FINANCIER		-149,636,072.89	-217,656,993.39
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		270,691,022.34	-12,268,158.08
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		-189,206,602.64	-46,448,055.66
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		71,888,612.60	50,670.10
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		9,456,618,397.95	9,545,630,709.54
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		9,303,245,365.65	9,604,296,253.18
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		153,373,032.30	-58,665,543.64
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		153,373,032.30	-58,665,543.64

الملحق (04) : ميزانية الاصول لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2018-2019)

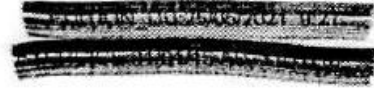
ENICAB

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

ACTIF	NOTE	2019			2018
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		41,983,425.28	39,983,030.69	2,020,394.59	4,047,807.77
Immobilisations corporelles					
Terrains		37,098,639.12		37,098,639.12	37,098,639.12
Bâtiments		2,065,070,077.66	1,315,091,583.83	749,378,493.73	795,416,947.04
Autres immobilisations corporelles		3,366,264,338.78	3,187,777,783.99	178,487,144.79	337,546,411.19
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours		-275,823.71		-275,823.71	9,559,251.73
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		334,627,033.30		334,627,033.30	124,935,471.09
Impôts différés actif		159,940,170.50		159,940,170.50	244,016,479.44
TOTAL ACTIF NON COURANT		6,004,708,460.93	4,542,432,408.65	1,461,276,052.32	1,552,621,007.38
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		5,219,303,784.58	215,170,709.38	5,004,133,075.20	3,382,054,028.09
Créances et emplois assimilés					
Clients		989,598,974.60	65,572,127.85	923,026,846.75	2,383,088,371.23
Autres débiteurs		146,751,191.74	100,000.00	146,651,191.74	174,531,236.67
Impôts et assimilés		320,164,714.09		320,164,714.09	300,473,005.30
Autres créances et emplois assimilés		2,136,367.76		2,136,367.76	2,136,367.76
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		660,388,450.43		660,388,450.43	514,638,316.87
TOTAL ACTIF COURANT		7,328,343,483.20	215,170,709.38	7,046,500,645.97	6,756,921,325.92
TOTAL GENERAL ACTIF		13,333,051,944.13	4,757,603,118.03	8,507,776,698.29	8,309,542,333.30

الملحق (05) : ميزانية الخصوم لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2018-2019)

ENICAB



BILAN (PASSIF) -copie provisoire

	NOTE	2019	2018
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		1,010,000,000.00	1,010,000,000.00
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)		4,224,728,430.60	4,224,728,430.60
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		-1,522,122,336.02	-1,304,368,539.96
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		3,712,606,094.58	3,930,359,890.64
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières		810,864,492.20	810,864,492.20
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		-101,863,355.42	250,681,651.55
TOTAL II		709,001,136.78	1,061,546,143.75
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		1,742,898,977.17	1,618,753,088.24
Impôts		60,344,380.39	392,542,976.41
Autres dettes		1,391,158,746.71	525,750,205.80
Trésorerie passif		691,767,362.66	780,590,028.46
TOTAL III		4,086,169,466.93	3,317,636,298.91
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		8,507,776,698.29	8,309,542,333.30

1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الملحق (06) : جدول حساب النتائج لمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة خلال الفترة (2018-2019)

ENICAB

COMPTÉ DE RESULTAT/NATURE -copie provisoire

	NOTE	2019	2018
Ventes et produits annexes		7,226,650,039.36	9,316,459,656.66
Variation stocks produits finis et en cours		1,124,476,683.43	52,194,621.86
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		8,351,126,722.79	9,368,654,278.52
Achats consommés		-6,896,790,337.14	-7,057,817,844.62
Services extérieurs et autres consommations		-282,922,637.23	-298,974,884.43
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-7,179,712,974.37	-7,356,792,529.05
III-VALEUR AJOUTÉE D'EXPLOITATION (I-II)		1,171,413,748.42	2,011,861,749.47
Charges de personnel		-797,536,228.25	-888,478,339.13
Impôts, taxes et versements assimilés		-102,715,483.91	-154,813,619.73
IV-EXCÉDENT BRUT D'EXPLOITATION		271,162,036.26	968,569,790.61
Autres produits opérationnels		9,472,355.98	12,802,920.08
Autres charges opérationnelles		-36,805,077.89	-137,117,595.81
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-292,292,900.09	-483,850,244.11
Reprise sur pertes de valeur et provisions		173,847,282.44	59,922,224.46
V- RESULTAT OPERATIONNEL		125,383,696.70	420,327,095.23
Produits financiers		11,847,100.74	15,236,974.89
Charges financières		-270,908,284.29	-164,875,047.78
VI-RESULTAT FINANCIER		-259,061,183.55	-149,636,072.89
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-133,677,486.85	-270,691,022.34
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			-189,206,602.64
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-84,076,308.89	71,888,612.60
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		8,546,293,461.95	9,456,618,397.95
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-8,764,047,257.69	-9,303,245,365.65
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-217,753,795.74	153,373,032.30
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-217,753,795.74	153,373,032.30

الملحق (07) : بيان التبرص

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

بسكرة في: 25-05-2021
إلى السيد: مدير الشركة الوطنية
لصناعة الكوابل - بسكرة -



جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية
وعلوم التسيير
عمادة الكلية
الرقم: 499 / ك.ق.ت.ت / 2021

طلب مساعدة لاستكمال مذكرة التخرج

دعما منكم للبحث العلمي، نرجو من سيادتكم تقديم التسهيلات اللازمة للطالبان:

1 - بوداح محمد سهيل

2 - صغير محمد سيف الدين

المسجلان بالسنة: ثانية ماستر تخصص: محاسبة

و ذلك لاستكمال الجانب الميداني لمذكرة الماستر المعنونة بـ:

" دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية "

تحت إشراف: أ/ دبابش محمد نجيب

في الأخير تقبلوا منا أسى عبارات التقدير والاحترام

عميد الكلية ١٤

